

الأمم المتحدة تستجوب الماتيكان بشأن قضايا «انتهاك عرض الأطفال»



الشيخ يوسف  
الحجي يكتب:  
السميط رجل  
الخير



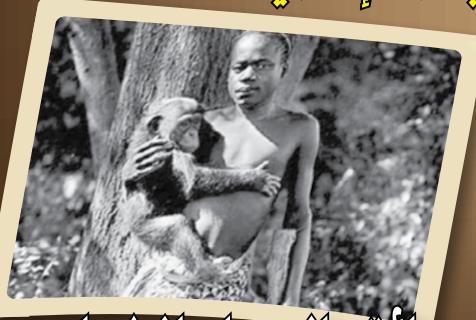
الهانبي ..

أفارقة في طريقهم  
إلى الانقراض في آسيا ..



الهابروكسي ..

وثنينون يسمون أطفالهم  
بأسماء إسلامية



حداائق «الحيوان الإنسان»

صور من تاريخ العار الأوروبي ..



العدد ١٦٨ - السنة الرابعة عشرة ذوالقعدة - ذو الحجة ١٤٣٤ هـ أكتوبر ٢٠١٣ م



والدنا عبد الرحمن ..  
القلمب التي أحبتك تدعوك  
لك بالرحمة والمغفرة

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ١ ريال، الإمارات ٦ درهم، قطر ١ ريال، البحرين ٠٠٠ فلس، عمان ٠٠٠ بيزا



#### OYSTER PERPETUAL EXPLORER II

الخبير شارع الملك حمد  
مجمع الطهران فنيونها

الخبر الدمام شارع الطهران  
حفر الباطن شارع مول

الهفوف شارع الماجد  
العنابي شارع الطهران

الكوهجي KOOHEJI

 ROLEX

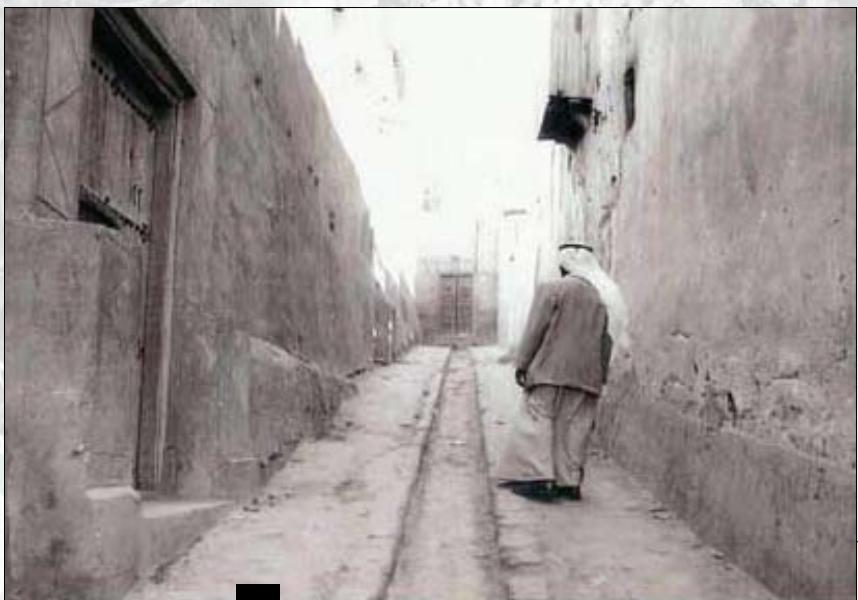
جديد



عطائك يستأهل... بنجابي المهدىب **كلاسيك**

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك بنجابي المهدىب **كلاسيك** بحبات طويلة وعبوة عملية سهلة الفتح تضييف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع





أحد دروب  
الكويت القديمة



صورة التقطت لتشييع ضحايا أحد  
المناجم في أمريكا عام ١٨٩٨ ..



مجموعة من  
مقاتلي الأشانتي  
في كوماسي  
الغانية في أوائل  
القرن الماضي ..





## د. عبد الرحمن السميط.. رجل بأمة

كان الدكتور عبد الرحمن السميط رجلاً بأمة وما قام به من أعمال جليلة تعجز أن تقوم به دول، وما أنزل الله له في قلوب الناس من قبول واجتماع على محبته والثقة به ما أحسبه إلا من إخلاصه وصدقه مع الله وأمانته في عمله الخيري.

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «إن الله عباداً اختصهم الله بخضاء حوائج الناس حبيبهم إلى الخير وحب الخير بهم، هم الآمنون من عذاب الله يوم القيمة». واحتبس عند الله أن تكون يا أبا صهيب منهم.

لقد كان د. عبد الرحمن ذا رؤية صائبة في عمل الخير، حيث كان رحمة الله يركز على التعليم لنهضة المسلمين، وهذا هو أساس تنمية أي مجتمع، وكان يحرص على إيجاد عمل دائم للفقراء باستثمار الزكوات في عمل انتاجي بدلاً من المساعدة المالية المنقطعة، فكان رحمة الله يعلمهم الحرف ليكون لهم دخل ثابت يغنيهم عن السؤال كمثل شراء آلة خياطة للأرملة أو عمل تجاري بسيط ونحوه. وكان رحمة الله يحرص على الإعلام لماله من أهمية، فكان يقوم على تحرير مجلة الكوثر بنفسه على الرغم من مشاغله الكثيرة ومن يقرؤها يعلم كم كان يضحي بنفسه وصحته وماليه في سبيل الدعوة وكان وحده مدرسة يتعلم منها الكثير من يعملون في مجال العمل الخيري.

رحمك الله يا أبا صهيب رحمة واسعة ورفع كتابك في عليين أنت وأمثالك ومن معك وأسكنك الفردوس الأعلى كما وعد وهو القائل سبحانه وتعالى «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا». ونحسبك كنت واحداً منهم وعوض الله الأمة الإسلامية عنك خيراً.

عالية على العبداللطيف الحمد



٤٦

أكل النمل أطول المخلوقات  
لساناً ..



٥

صور من إفريقيا ..



## تمثيل عندي «٥» من د. عبد الرحمن السميط - رحمه الله -

لهم: أنت لوني أبيض وهذا لونه أسود ونحن لا نفرق بين الألوان، بل قد يكون هو أفضل مني عند الله.. ثم تحدث معهم عن قصة بلال - رضي الله عنه - مؤذن الرسول - عليه السلام - وتأثير الحضور بكلامه.. فهو نموذج للدعوة باللين والرحمة، لا بالعنف والشدة، وكان حكيمًا في تعامله مع اختلاف القبائل والثقافات العرقية، وقد زرت معه قرية تأكل لحوم البشر، وكان هو أول من دخل الإسلام إلى هذه القرية، فقام وتحدث بهم خطيباً وقال: إني أحضرت لكم ضيفاً لحمه طيب، فنظر إلى ثم سكت، فبدأت عيونهم تنظر إلى فخفت إللي فخفت منهم، ثم ابتسم وقال لي: لا تخف هؤلاء يعرفون أن أكل لحم الإنسان حرام، فضحكنا و كانت مزحة جميلة منه - رحمه الله - .

كان زاهداً بالدنيا معرضًا عنها وعن زينتها، فملابسـه من أرخص الملابس يشتري الأثواب الجاهزة، وقلمه من أرخص الأقلام، واستخدم سيارته ١٧ سنة، وكان يقول المهم أنها توصلني لهدفـي، وحتى أثاث بيته عمره طويـل، فقد ولـد - رحمـه الله - وقلـبه معلـق بالآخرة، تراه يمشـي على الأرض ولكن فـكرـه وقلـبه وهمـه لـخدمة المسلمين، حتى الكـتب التي يكتـبـها والإيمـيلـات التي يرسلـها يكتـبـ في نهاـيتها «خـادـمـ الدـعـوـة» عبدـالـرـحـمـنـ السـمـيـطـ، قالـ ليـ يومـاـ وهو حـاـمـلـ يـتـيـمـاـ عـلـىـ كـنـفـهـ أـنـ أـعـانـيـ مـنـ مـرـضـ السـكـرـ وـعـمـلـتـ ١٣ـ عـمـلـيـةـ مـنـهـاـ ٣ـ بـالـقـلـبـ،ـ وـلـكـنـ بـمـجـرـدـ مـاـ أـجـلـسـ مـعـ الـأـيـتـامـ وـأـعـيـشـ مـعـهـ أـنـسـيـ مـاـ بـيـ مـنـ الـأـمـرـاـضـ.

كلـ منـ يـعـمـلـ مـعـهـ يـتـأـثـرـ بـهـ وـيـكـلـمـهـ وـيـهـمـتـهـ وـنـشـاطـهـ،ـ فـهـوـ يـعـمـلـ بـصـمـتـ وـإـلـاـصـ،ـ يـفـهـمـ الـإـعـلـامـ وـلـاـ يـحـبـ الـظـهـورـ فـيـهـ،ـ وـيـعـرـفـ السـيـاسـةـ وـيـتـجـنـبـ دـخـولـهـ،ـ وـيـتـقـنـ التـجـارـةـ وـلـكـنـ مـبـتـدـعـ عـنـهـ،ـ وـكـانـ مـنـ النـاجـحـينـ فـيـ مـهـنـتـهـ الطـبـيـةـ،ـ وـلـكـنـ تـرـكـهـ مـنـ أـجـلـ إـفـرـيقـيـاـ،ـ إـنـ أـبـرـزـ صـفـتـيـنـ فـيـهـ رـحـمـهـ اللهـ -ـ إـلـاـخـلـاـصـ وـالـتـرـكـيـزـ فـيـ الـعـلـمـ»ـ وـهـذـاـ مـاـ نـحـاجـهـ الـيـوـمـ لـنـكـونـ نـاجـحـيـنـ وـمـتـمـيـزـيـنـ فـيـ تـوـصـيـلـ رسـالـةـ الـإـسـلـامـ وـالـعـلـمـ الـخـيـرـيـ..ـ كـمـاـ كـانـ يـشـرـكـ أـهـلـهـ وـأـوـلـادـهـ مـعـهـ حـتـىـ حـبـبـهـ فـيـ الـعـلـمـ الـخـيـرـيـ وـخـدـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ..ـ فـنـسـأـلـ اللهـ لـهـ الـرـحـمـةـ وـالـمـغـفـرـةـ.

د. جاسم المطوع



غـربـتـ شـمـسـ إـفـرـيقـيـاـ قـبـلـ بـضـعـةـ أـيـامـ عـنـدـمـاـ تـرـكـنـاـ دـ.ـ عـبـدـالـرـحـمـنـ السـمـيـطـ،ـ رـحـمـهـ اللهـ -ـ فـيـ قـبـرـهـ وـحـدـهـ،ـ وـلـمـ كـنـتـ أـحـمـلـ نـعـشـهـ جـالـتـ بـيـ خـواـطـرـ كـثـيـرـةـ،ـ وـتـخـيـلـتـ بـكـاءـ الـإـبـيـتـامـ وـافـتـقـادـهـ لـمـسـاتـهـ الـحـانـيـةـ وـتـسـاؤـلـهـ «ـأـيـنـ أـبـوـصـهـيـبـ؟ـ»ـ،ـ وـتـخـيـلـتـ الـفـقـرـاءـ يـتـسـأـلـونـ «ـأـيـنـ أـبـوـصـهـيـبـ؟ـ»ـ،ـ وـتـخـيـلـتـ الـفـقـيـاتـ فـيـ مـشـاغـلـ الـخـيـاطـةـ يـنـتـظـرـنـ كـلـمـتـهـ وـتـشـجـيـعـهـ لـهـنـ بـفـارـغـ الـصـبـنـ،ـ وـهـنـ يـتـسـأـلـونـ «ـأـيـنـ أـبـوـصـهـيـبـ؟ـ»ـ،ـ وـتـخـيـلـتـ مـيـاهـ الـأـبـارـ وـافـتـقـادـهـاـ وـضـوـءـهـ وـدـعـاءـهـ وـهـيـ تـسـأـلـ «ـأـيـنـ أـبـوـصـهـيـبـ؟ـ»ـ،ـ وـتـخـيـلـتـ غـابـاتـ إـفـرـيقـيـاـ وـبـرـارـيـهـاـ وـهـيـ تـفـقـدـ خـطـوـاتـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ لـالـبـحـثـ عـنـ لـمـ يـسـمـعـ بـالـإـسـلـامـ وـتـسـأـلـ «ـأـيـنـ أـبـوـصـهـيـبـ؟ـ»ـ،ـ وـتـخـيـلـتـ أـكـواـخـهـاـ وـخـيـامـهـاـ وـهـيـ تـفـقـدـ حـلـقـاتـهـ لـلـقـرـآنـ وـتـسـأـلـ «ـأـيـنـ أـبـوـصـهـيـبـ؟ـ»ـ،ـ وـتـخـيـلـتـ الـمـسـاجـدـ وـالـمـسـتـشـفـيـاتـ وـالـمـدـارـسـ وـالـمـعـاهـدـ كـلـ ذـلـكـ وـأـنـ أـحـمـلـ نـعـشـ «ـأـبـوـصـهـيـبـ؟ـ»ـ،ـ وـبـدـأـ وـحـيـداـ فـيـ إـفـرـيقـيـاـ،ـ وـهـيـ قـارـةـ كـبـيرـةـ وـفـيـهـ قـبـائـلـ كـثـيـرـةـ وـلـكـنـهـ اسـتـطـاعـ بـتـوـفـيقـ اللـهـ وـهـمـتـهـ الـكـبـيرـةـ،ـ وـبـدـعـ الـفـرـيقـ الـعـاـمـلـ مـعـهـ أـنـ يـسـلـمـ عـلـىـ يـدـيـهـ أـكـثـرـ مـنـ ١٠ـ مـلـاـيـنـ إـنـسـانـ..ـ بـنـيـ الـمـسـاجـدـ وـالـمـسـتـشـفـيـاتـ وـمـرـاكـزـ الـإـيـتـامـ،ـ وـحـفـرـ الـأـبـارـ بـالـلـأـفـ لـاـ بـالـمـنـاتـ..ـ وـقـدـ عـرـفـنـيـ يـوـمـاـ عـلـىـ «ـشـيـخـ عـلـىـ»ـ الـذـيـ أـسـلـمـ عـلـىـ يـدـيـهـ وـهـوـ نـائـبـ فـيـ كـيـنـيـاـ وـجـيـبـوـتـيـ وـمـدـغـشـقـرـ،ـ فـعـلـمـتـ أـنـهـ أـسـلـمـ عـلـىـ يـدـيـ الشـيـخـ عـلـىـ نـصـفـ مـلـيـونـ إـنـسـانـ،ـ وـكـلـ ذـلـكـ فـيـ مـيـزـانـ حـسـنـاتـ «ـأـبـوـصـهـيـبـ؟ـ»ـ.

ولـمـ اـنـتـهـيـاـ مـنـ الـعـزـاءـ فـيـ الـقـبـرـةـ وـمـشـيـتـ تـمـنـيـتـ أـنـ يـكـونـ عـنـدـنـاـ (٥ـ)ـ مـنـ «ـأـبـيـ صـهـيـبـ؟ـ»ـ رـحـمـهـ اللهـ -ـ فـنـرـسـلـ لـكـلـ قـارـةـ وـاحـدـاـ فـيـعـلـ ماـ عـمـلـهـ فـيـ الـقـارـةـ الـإـفـرـيقـيـةـ مـنـ الـمـنـجـزـاتـ الـخـيـرـيـةـ وـتـوـصـيـلـ رـسـالـةـ الـإـسـلـامـ بـالـأـخـلـاقـ وـحـسـنـ الـمـعـاـلـةـ..ـ وـلـعـلـ أـبـرـزـ ماـ يـمـيـزـهـ دـمـرـةـ الـقـرـىـ فـوـقـ يـقـولـ بـيـنـ مـسـلـمـ وـغـيرـهـ،ـ أـوـ بـيـنـ مـسـلـمـ سـنـيـ وـشـيـعـيـ،ـ أـوـ بـيـنـ رـجـلـ وـامـرـأـ،ـ أـوـ بـيـنـ أـسـوـدـ وـأـبـيـضـ،ـ وـأـذـكـرـ أـنـيـ كـنـتـ مـعـهـ فـيـ زـيـارـةـ إـحـدـيـ الـقـرـىـ فـوـقـ يـقـولـ كـلـمـةـ لـأـهـلـ الـقـرـىـ،ـ فـمـسـكـ بـيـدـ وـاحـدـ مـنـهـ لـوـنـهـ أـسـوـدـ وـرـفـعـهـاـ،ـ ثـمـ قـالـ



## ١٠٠ داعية



بدوره قال مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطبي: إن الدكتور عبدالرحمن السميط رجل فاضل، التقى به عندما بدأت العمل الخيري في مسلمي إفريقيا. كان هدفي كتابة خبرته في العمل الخيري في قارة إفريقيا، لكنه رفض ذلك رفضاً قاطعاً، وطلب أن أمسك مسؤولية كفالة الأيتام. وعندما انتقلت إلى التعريف بالإسلام استفدتنا الكثير بطريقته الدعوية للإسلام وكذلك استفدتنا من المطبوعات الخاصة بلجنته، وكانت تطبع باللغة الإنجليزية، وهذه كانت بداياتنا معه، ويعتبر قوتنا بالعمل الخيري، وكلما ضعف أداءنا تذكّرناه بعد الله لنشد من عزمنا، وكان يجلس شهوراً في إفريقيا ونستغرب منه لأننا كشّاب لا نتحمل المكوث أكثر من خمسة أيام وننعد فكيف به الذي يصبر شهوراً، وكان يسعى دائماً لصرف كل دينار في سبيل العمل الخيري.

وقال الشطبي نذكر لقاءاته وحديثه  
بالإذاعة وواقعته الميدانية التي تؤثر  
في الكثير فهو رجل عن أمه وقد يحتاج  
إلى عشرة إخوة وأكثر ولن يستطيعوا  
حمل مقام به من أمانة مناشدا  
جمعية العون المباشر ان يعلموا  
مشروع الدكتور عبدالرحمن السميط  
لتخرج قيادات ودعاة العمل الخيري  
لخارج ألف داعية في كل دولة إفريقية  
وهذه أمنية.

## د. عبدالله المعتوق: أدغال إفريقيا تشهد بالجهود الخيرية الكبيرة لدكتور السميط



أعرب رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المستشار بالديوان الأميركي وibusعوthe الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية د.عبدالله المعتوق عن شديد حزنه وبالغ المه لرحيل أحد أعلام العمل الخيري الدكتور عبد الرحمن السميط، متقدما بخالص العزاء لأسرته الكريمة وذويه ومحبيه وتلامذته والعاملين في الحقل الخيري سائلا الله عز وجل أن يتغفر له بواسع رحمته وأن ينزله منازل الصالحين جزاء ما قدم من أعمال خيرية حليلة.

وأضاف د.المعتوق في تصريح صحافي ان الفقيد واحد من أبرز رجالات العمل الخيري والإنساني، ليس في الكويت وحدها بل في العالم كله، وأنه قد أفنى حياته في محاربة الفقر والمرض والعوز، ودعم الجهود الإنمائية ورعاية المحتاجين والمسردين والمنكوبين من أبناء قارة إفريقيا متکبدا العديد من المخاطر والمتابع.

وأشار إلى أن الراحل صاحب أدوار إنسانية جليلة استفاد منها الملايين على أرض الواقع، وأن مجاهل إفريقيا بأدغالها ووديانها وهضابها وغاباتها ستظل تشهد لفقيد الأمة بجهوده المباركة في إخراج أهلها من ظلمات الجهل والظلم.

أضاف: أن الراحل الكبير حينما أدرك أن حياة الأفارقة مهددة بخطر المجاعة، ترك عمله الطبي طواعية، وأنشأ مؤسسة خيرية رائدة ١٩٨١م، هي لجنة مسلمي إفريقيا «جمعية العون المباشر حالياً» لمواجهة مثلث الخطير «الفقر والجهل والمرض» في تلك البلاد الفقيرة، واستقطب معه فريقاً من أبناء الكويت المخلصين، الذين أسهموا معه في إقامة هذا المشروع الإنساني الكبير الذي أنشأآلاف المشاريع والبرامج الإنسانية التي أسهمت في مداواة المرضى، ومحاربة الأمية، وتنمية الوعي، وتضمييد جراح المنكوبين، ومواساة الفقراء والمحاجين، والمسح على رؤوس اليتامي، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين.

واردف د.المعتوق قائلاً: إن جوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الخيري الكبير متعددة ومتعددة، ولا يمكن إحصاؤها، مشيراً إلى أنه نال العديد من الأوسمة والجوائز والدروع والشهادات التقديرية، تقديراً لجهوده الرائدة في الأعمال الخيرية، ومنها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، والتي تبرع بمكافأتها (٧٥٠ ألف ريال سعودي) لتكون نوأة للوقف التعليمي لبناء إفريقيا، ومن عائد هذا الوقف، تلقت أعداد كبيرة من أبناء إفريقيا تعليمها في الجامعات المختلفة، كما قلده سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مع العلم يوسف الحجي وسام الوشاح من الدرجة الأولى، سائل الله تعالى أن يرحمه وأن يلهمه آله وذريه ومحبيه الصبر والسلوان



# تداعيات الرحيل المر

جمعية العون المباشر أكبر عن للمحتاجين والقراء واليتمى حتى باتت قبلة لكل رجال الخير في كفالة الأيتام والوقف والصدقات في إفريقيا، والتي اجتهد فيها (عميد) هذه المؤسسة الراحل المقيم الدكتور السميط فخاض في أحوالها، واتحتم أذغالها، وتعرف برجالها، ناشراً بينهم دين الله، وفاتها لهم قلبه الكبير، مبشرًا وداعياً الطريق إلى القويم، دين الإسلام الذي ارتضاه الخالق عن وجل لكل خلقه، وأتمَّ به النعم، وأكمل به الدين، وكان للدكتور ما أراد في هجرته إلى الله.

سلك الراحل طيب الذكر الدكتور السميط نهجاً مغايراً في دعوته إلى الله والذي سيصبح طريقاً يسلكه الأتقياء من يقتفيون أثره من الصلاح عن طريق (التنمية المستدامة) وإحياء الأرض البور، وإعمار القلوب قبل المساكن، واهتمامه بالبنيات التحتية للمجتمعات الفقيرة المسلمة وغير المسلمة، تمهدًا لطريق النور والهداية بإنشاء الجامعات والمعاهد والمدارس والمستشفيات وحفر الآبار وبناء المهاجع للأيتام وكفالتهم وتلك هي أعماله التي لفظ من أجلها ماتع الدنيا، وترك نعيمها الزائل لغير ما رجعة فكان أن كسب الرهان، وأدى الأمانة بتfan وإخلاصه مرضاة للمولى عز وجل، ولم يكن السميط ينتظر شكرًا من الناس، بل كانت

والوفود الذي أمطرت تدفقاً بالحضور، ومن أبرقوا وهاتفوا معزين، لم يكن كل ذلك إلا استفتاءً لمحبة ذلك الرجل العظيم، وتقديراً له وعرفاناً بدوره الدعوي المتفرد في نشر الإسلام في أماكن ما كان يومناً يرتفع فيها صوت أذان، ولم يكن ينتظراً أن ترتفع في سمائها مئذنة في قريب هذا الزمان، حتى سخر الله خادم دعوته ونصر كل مته بهذه المهمة العسيرة، وتركه لكل ما عادها لاعلاء كلمة: لا إله إلا الله محمد رسول الله سيراً على خطى الأنبياء - عليهم السلام - والصحابة - رضوان الله عليهم -.

هذا الرجل العاشر بالإيمان لم ترهقه مجاهل الdroob التي سلّكها، ولم توقه الأزمات الصحية التي عانىها ومرّ بها، ولم تعطل مسيرته القاصدة هفوات الزمان الزائل، فقد كان يدرك مقصده ويعرف السبيل إليه ولا يلين.. كرس وقته وماله وجهه وشبابه وكل ما في دنياه التي من حوله لتلك المقاصد الجليلة النبيلة، فجعل كل عالمه يدور في تلك الدعوة إلى الله ومساعدة اليتمى، وتأسيس الحياة الكريمة لهم، فاختار من الأماكن أصعبها، محتبساً ذلك في سبيل الله، فهنيئاً له باختياره، وهنيئاً له بكل تلك الأكف التي رفعت يوم فراقه وترفع له كلما جاء ويجيء ذكره، داعية له بثبات الأجر عند ملوك مقتدر.. وكل تلك الأفواه التي كانت ولا زالت تردد (لك الرحمة والمغفرة أيها صهيب).

نعم.. فقد كان الطبيب الإنسان الراحل المقيم عبد الرحمن السميط من طينة أخرى هي طينة الأتقياء والصالحين، قل أن يجود الزمان بمثله، ويكتفي فقط إنشاؤه لأكبر المؤسسات الخيرية التي كان يطلق عليها قديماً (الجنة مسلمي مالاوي) وكان له القدح المعلى في وضع لبناتها الأولى حيث توالدت وتکاثرت وتمددت وكبرت وصارت (الجنة مسلمي إفريقيا) ثم أصبحت الآن (جمعية العون المباشر) بفضل الله تعالى ثم بجهده ونضال من تخروا هذا الدرس معه محتبسين ومؤمنين بقضية جعلوها شغفهم الشاغل، وهي محاربة الفقر والجهل والمرض ورعاية الأيتام في قارة إفريقيا، وأصبحت

سحابة حزن عميق كست ملامح عالمنا الإسلامي العربي والإفريقي عندما نعى الناعي رحيل رجل الخير والبر والدعوة الدكتور عبد الرحمن حمود السميط، حيث توّسّح الكون بالسودان والعتمة كما ساءحة الخسوف، والذي برغم علمنا بقدومه نتفاجأ به... إنه الموت، والموت حق.. ذلك المصير الحتمي لكل من بهذه الوضيعة. وبرغم ذلك فهو يفجعنا عندما يختار من بيننا خيارنا، فيعودون فيينا مطر الحزن الهطول.

لله درك أيها صهيب! وأنت قد بدأت مسيرة بمشيئة الله... الله درك! وأنت قد فتحت أبواباً كانت مؤصلة ما كان لها أن تفتح في قريب الزمان في القارة السمراء... الله درك! وأنت قد زرعت بذرة خير في أرض غفار، فأثمرت بإذن ربها حقولاً من إيمان وأشجاراً من محبة ومن سلام... الله درك وأنت قد تركت الدنيا بِمِتَاعِهَا تسلّك طريق الخير والدعوة إلى الله لأناس لم يعرفوا حتى لماذا أخلقاً... الله درك! وأنت ترقد بسلام بعدما أديت أمانتك وأوصلت رسالتك كما يجب أن تؤدي وتحصل، وكنت كما أراد لك المولى أن تكون قنديل ضياء، وينبوع سخاء ونوراً من السماء يهدي الناس إلى الدرب السواء، وكنت شجرة وارفة الظلال منحت أيتام إفريقياً أمناً وأماناً ونماء.

لم ولا ولن ينتهي أو ينضب معين الكلام عنك أيها صهيب، فأنت قد كنت رجلاً بحجم أمة، شكلت فارقاً ملماوساً في حياة الكثيرين من الذين من الله عليهم بنعمة الدخول في الإسلام على يديك.. ومن الذين جعل الله لهم مخرجاً من حياة لم تكن حياة، من شفط وضيق عيشهم، ومن ظلام جهمهم إلى أرحب الأفق وأكثراً البراحات أمناً بنور الإيمان.. وحتماً سيشكل غيابك المفروض والحتمي ألف فارق في حياة ألف اليتامي سابقين ولاحقين بجليل فضلك من بعد الله.

نعم، ارحل الطبيب الإنسان الدكتور عبد الرحمن حمود السميط إلى دار الخلود والنعمة بإذن الله، ولم يكن يوم رحيله المر، ووداعه إلى مثواه سوى استفتاء من كل البشر داخل وخارج دولة الكويت بالجموع التي احتشدت



## عُرِفت به «إفريقيا» وشارك فقراءها حياتهم «اللجنة الاستشارية العليا»: السميط.. إخلاص في العمل.. وإبداع بلا حدود..

نعت اللجنة الاستشارية العليا العمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بالديوان الأميركي الداعية د. عبد الرحمن السميط - رحمة الله - الذي وافقه العنيفة أمس بعد حياة عامرة بالدعوة إلى الله وعمل جبار ويتواصل لنشر الإسلام والتعريف به وأحيائه في كثير من البلدان والأقطار، وخاصة في قارة إفريقيا التي عرف بها، حيث اشتهر في شرقها وغربها وأوسطها، وشارك فيها - رحمة الله - الفقراء والبؤساء حياتهم ومعاناتهم، كما كرمه واستقبله فيها الرؤساء والزعماء.

وأشارت اللجنة إلى أن د. عبد الرحمن السميط تميز بالإخلاص في العمل، والإداء والإبداع بلا حدود، منوهة أنه كان يقضى معظم حياته في إفريقيا، بين الأدغال والغابات، وكم لاقى من المخاطر الكبير، ولم يتراجع يوماً عن العطاء، الذي تمثل بدخول الكثير من الأفارقة إلى دين الإسلام، وكفالة مئات الآلاف من الأيتام، وحفر عشرات الآلاف من الآبار، وبناء آلاف المساجد، ومئات المدارس، وعشرات المستشفيات والعيادات والمراكم الطبية، وإرسال عشرات الطلبة للدراسات العليا في الجامعات الأوروبية.

وأوضح اللجنة أن السميط - رحمة الله - حظي بتكرييم سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر، ومنحه وسام الكويت «الوشاح» من الدرجة الأولى، مشيرة إلى أن اللجنة أيضاً كرمته واحتفت به وأعماله، حيث أقامت حفلة خاصة لذلك. مع العم يوسف الحجي، والعم أحمد بزيع الياسين، وحضر التكريم أعضاء اللجنة الاستشارية العليا، وثلة من رجالات العمل الخيري في الكويت وتكريمه من العديد من المؤسسات المحلية والدولية.

نيته تسبق لفعل الخيرات، وهي التي جعلته يسمو ويرتفع بتلكم الأعمال في عيون الناس، فكان رمزاً وقدوة وفاتحاً لدروب الخير في مجاهل القارة البكر.

نعم، مات الطبيب الإنسان الدكتور عبد الرحمن السميط كما يموت كل الخلق، ولكن شتان بين مفارق ومقارق، حيث ستنظر ذكراه المعبقة بنفحات الصالحين إلى يوم البعث بشموخ بذرته التي غرسها وأحسن ريها وأكرم رعايتها (جمعية العون المباشر) وستظل ذكراه خالدة بانتشار الإسلام في إفريقيا وتعليم ابنائه أصول العقيدة والتوحيد والعلوم الإنسانية.. وستبقى ذكراه حية نضرة في تلك الخطى التي مشاها بين أنساس لم تطرق المدنية أبوابهم المغلقة بتراكم الجهل والمرض والفاقة والوثنية وعاشت أجيال كثيرة منهم وفارقت الدنيا على تلك الشاكلة، حتى جاء الفتح على يديه وتدقوا حلاوة الإسلام وروعة الإيمان وامتلأت قلوبهم بالرضا.. والشواهد كثيرة على إفرازات تلكم الأعمال الجليلة التي كان الرحال السميط يقوم بها.. اللهم تقبله قبولاً حسناً، وأسكنه فسيح الجنان في الفردوس الأعلى برحمتك التي وسعت كل شيء (إنا لله وإنما إليه راجعون).

الصديق الطيب سيف الدين





## الحركة الدستورية: خط نهجاً سار عليه الآلاف من بعده..

بقلوب يملؤها الرضا بقضاء الله وقدره تشاطر الحركة الدستورية الإسلامية الأمتين العربية والإسلامية فقيد العمل الخيري والإنساني د. عبدالرحمن السميط الذي قضى نحبه بعد حياة حافلة بالعطاء خط فيها نهجاً سار عليه الآلاف من بعده أفراداً ومؤسسات لخدمة الإنسانية وإغاثة الملهوفين. رحم الله د. السميط فقد غادرنا وهو محل اجماع بين الناس لم تثنه عن مساره محاولات التضليل ودعایات التشويه، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وأهلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

## فارس ترجل



- أليس من منغصات الحياة أن يأتي شاب من هذه الأرض الطيبة ويترجم فتوى لشيخ فاضل تنهى عن إخراج العين من النقاب ويطبعها على ورق صقيل ملون حيث الكثير من النساء في جمهورية غينيا بيساو في القرى يخرجن عاريات تماماً؟
- أليس من المؤم أن ترى شاباً يترجم كتاباً في دولة غريبة يدعوه فيه إلى استتابة النصراني ثلاثة أيام، فإذا رفض يجب أن يقتل، ويوزع هذا الكتاب في السجون؟!
- إن قلبي يحترق ألم، وأنا أرى المأسى التي يسببها بعض هؤلاء الشباب، وبعدهم رأيته فيما بعد، وقد قص لحيته وترك صلاته، يضع يده في يد فتاة شقراء ذات عينين زرقاء.
- ويؤكد أخيراً على «أننا بحاجة إلى نشر فقه الأولويات ونشر عقيدة الحب والتسامح التي جاء بها رسول الله [الذي زار جاره الغلام اليهودي عندما مرض، ومات ودرعه مرهونة عند يهودي، وكان إذا أراد انتقاد البعض يقول ما بال الناس]».
- لقد شدني إلى الشيخ عبدالرحمن السميط، كما قلت في آخر مقال عن الداعية الكبير بعنوان: (رجل بأمة) في ٢٠١٢/١٥/٢٠، بعد انتشار شائعة وفاته آنذاك، شدني أسلوبه الدعوي المميز، وتواضعه الجم. فام يعمد - رحمه الله - إلى تكفير المجتمعات التي تختلفنا في الفكر والمعتقد، بل عمل من داخلها، بجهد وصبر وإيمان، لإيصال دعوة الإسلام بالصبر والحكمة والوعظة الحسنة، فحمد قلوب الملايين. وليس أمامنا إلا الترحم على فقيدنا الكبير والداعي له بالرحمة وأن يسكنه الله الفردوس الأعلى من الجنة. ﴿إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُون﴾.
- نافذة صغيرة: «إنني أقل شأنًا من أن تكتبوا عنِّي، ولا حول ولا قوَّةٌ إِلَّا باللَّهِ». من رسالة الشيخ الدكتور عبدالرحمن السميط للكاتب.

د. عبد العزيز حسين الصويغ

انتقل إلى رحمة الله تعالى الداعية الإسلامي الكويتي الدكتور عبدالرحمن السميط إثر معاناة طويلة مع المرض، بعد أن عاش الشهور الأخيرة ببالغ الصعوبة بعد أن ساءت حالته الصحية وخضوعه لفترة طويلة من العلاج. ووفاة الرجل هي بلا شك نهاية مُقرّة لكل إنسان، فلكل أجل كتاب. ويرغم متابعي للحالة الصحية للفقيد الكبير - رحمه الله - بعد دخوله في غيبوبة ثم تحسن حالته بعض الشيء وإيماني مع كثير من محبيه أن الموت حق.. فإن سماعي لنبدأ وفاته قد أحزني، فهو أحد الهمات التي تبكي من أجلها العيون وتحزن القلوب.

إن الشيخ الدكتور عبدالرحمن السميط بما فعله لخدمة الإسلام وأمته الإسلامية هو رجل بألف رجل، فهو «أحد فرسان العصر» وصفه محبوه بأنه «رجل بأمة». وكان - رحمه الله - قد بدأ حياته المهنية بالعمل كطبيب قبل أن يتفرغ للدعوة في إفريقيا، حيث أسلم على يديه ما يزيد على ١١ مليون شخص خلال ٢٩ عاماً قضاهما وهو ينشر الإسلام في القارة السمراء. وقد حصل السميط على عدد من الأوسمة والجوائز لقاء جهوده في العمل الخيري، أبرزها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، والتي تبرع بقيمتها وهي (٧٥٠ ألف ريال سعودي) لتكوين نوادٍ للوقف التعليمي لأبناء إفريقيا، ومن عائد هذا الوقف تلقت أعداد كبيرة من أبناء إفريقيا تعليمها في الجامعات المختلفة.

لقد كتبت في ٢٠٠٨/١١/٢١ عن نشاطات الدكتور السميط الدعوية بعنوان: «دعوة وداعية»، تشرفت بعدها بتلقي رسالة منه استهلها بتأكيده على أنه لا قيمة لدين يقع في القلب، ولا ينتج عنه عمل يفيد الأمة، ويغير من حياة بعض الناس. وقال في رسالته «إن أكبر العوائق أمام الدعوة في إفريقيا ليس المخالفين من النصارى وغيرهم، ولكن بعض شبابنا الذين لا يفهمن فقه الواقع ولا فقه الدعوة، برغم أنهم يعرفون الكثير من فقه الحسين والنفاس».. وأكد الشيخ السميط - رحمه الله - في رسالته على عدد من النقط أهمها:

## السميط أيقونة الدعوة

رحم الله الداعية الكبير الشيخ عبد الرحمن السميط، أحد أهم دعاة العالم الإسلامي، الذي لم نعرف في العصر الحديث داعية بحجمه وخطوره دوره حتى جرى نهر دعوته في القارة السمراء، فشرب منها أكثر من ١١ مليون شخص وأسلموا على يديه.

١١ مليون شخص رقم يتجاوز عدد مواطني دولة بأسرها، ولها حاربت دعوته الدولة الصفوية، فأغدقـتـ العطاءـ علىـ حـكـوـمـةـ مدـغـشـقـرـ لإـبعـادـهـ والـحدـ منـ نـشـاطـهـ،ـ كـمـ سـجـنـ رـحـمـهـ اللهـ -ـ مـنـ قـبـلـ الـبعـثـيـنـ مـرـتـيـنـ،ـ الـأـوـلـىـ فيـ بـغـدـادـ عـامـ ١٩٧٠ـ وـكـادـ يـعـدـمـ،ـ وـالـثـانـيـةـ عـامـ ١٩٩٠ـ عـنـدـمـ اـعـتـقـالـهـ الـمـاـخـابـاتـ الـعـرـاقـيـةـ فـيـ أـثـنـاءـ غـزـوـ الـعـرـاقـ لـلـكـوـيـتـ.

السميط رحمة الله شغل بالدعوة عن الأضواء، ولم يتنعم بأموال التبرعات، ولم يترفـهـ فيـ الفـنـادـقـ ذاتـ النـجـوـمـ الـخـمـسـ فـيـ رـحـلـاتـ دـعـوـةـ نـخـبـوـيـةـ تـلـاحـقـهاـ الـكـامـيرـاتـ وـالـمـدـائـحـ وـالـطـبـولـ وـالـمـازـامـيـنـ،ـ بـلـ كـانـ يـبـيـتـ مـعـ الـفـقـارـ وـالـأـيـتـامـ،ـ تـلـعـ عـشـرـاتـ الـأـلـافـ مـنـ أـطـفـالـ وـرـجـالـ إـفـرـيـقيـاـ بـسـبـبـ مـاـ أـتـاـهـ لـهـ مـنـ فـرـصـ،ـ وـبـنـىـ الـأـلـافـ الـمـسـاجـدـ،ـ وـحـفـرـ أـسـعـافـهـاـ مـنـ الـآـبـارـ.

وفي حين ينشغل كثير من دعاة الأضواء بالتصاريح النارية والثأرية، يفيضـهـ الدـعـوـةـ الـعـمـيقـ مـنـ خـطـابـ السـمـيـطـ رـحـمـهـ اللهـ -ـ يـقـولـ سـأـقـيـ عـصـاـ التـرـحالـ بـوـمـ أـنـ تـضـمـنـ الـجـنـةـ لـيـ.

وـمـاـ دـمـتـ دـوـنـ ذـلـكـ فـلـاـ مـفـرـ مـنـ الـعـلـمـ حـتـىـ يـأـتـيـ الـيـقـيـنـ،ـ فـالـحـاسـبـ عـسـيـرـ،ـ كـيـفـ يـرـادـ لـيـ أـنـ أـنـقـاعـدـ وـأـرـتـاحـ وـالـمـلـاـيـنـ بـحـاجـةـ إـلـىـ مـنـ يـهـدـيـمـ؟ـ وـكـيـفـ أـرـتـاحـ بـدـنـيـاـ وـكـلـ أـسـبـوعـ يـدـخـلـ إـلـاسـلـامـ عـشـرـاتـ مـنـ أـبـنـاءـ الـأـنـتـيـمـوـرـ مـنـ خـالـ بـرـامـجـنـاـ؟ـ

وـنـرـىـ كـلـ يـوـمـ أـنـ الـمـنـاوـئـيـنـ لـلـإـسـلـامـ لـاـ يـدـخـرـونـ جـهـداـ وـلـاـ مـالـاـ فـيـ سـبـيلـ إـبـعـادـ أـبـنـاءـ هـذـهـ الـقـبـيـلـةـ الـتـيـ كـانـتـ عـرـبـيـةـ مـسـلـمـةـ عـنـ الـإـسـلـامـ،ـ وـيـنـفـقـونـ كـلـ سـنـةـ عـشـرـاتـ الـمـلـاـيـنـ وـلـدـيـهـمـ عـشـرـاتـ مـنـ الـعـالـمـيـنـ هـنـاـ.

الـيـوـمـ يـنـعـيـ الـمـلـاـيـنـ الدـاعـيـةـ الـدـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـمـيـطـ فـيـ كـلـ بـقـاعـ الـأـرـضـ،ـ وـيـوـارـىـ الـثـرـىـ فـيـ تـشـيـعـ مـهـبـ لـاـ يـشـبـهـ إـلـاـ تـشـيـعـ الـقـادـةـ وـالـزـعـمـاءـ،ـ وـهـوـ قـاتـلـ لـلـدـعـوـةـ وـزـعـيمـ لـلـخـيرـ وـمـوـاطـنـوـ دـوـلـتـهـ كـثـرـ وـثـرـوـتـهـ أـغـلـىـ مـنـ الـبـتـرـولـ وـأـنـقـىـ مـنـ الـذـهـبـ.

رحم الله الداعية الكبير عبد الرحمن السميط، وأحسن عزاء الأمة الإسلامية فيه، وجرب مصابها الجل.

لولو الحبيشي

## محمد العمر: السميط عبر جهوده الخيرة عن أروع ما في الشخصية الكويتية



قال الرئيس التنفيذي في بيت التمويل الكويتي «بيتك» محمد سليمان العمر: إن المغفور له باذن الله الشيخ عبد الرحمن السميط، كان أحد سفراء الكويت البررة للعالم، أظهر الوجه المشرق للعمل الخيري الذي جبل عليه أهل الكويت، ورسم بجهوده ومساعيه الخيرة في أنحاء الأرض، خاصة إفريقيا، الصورة المثلث للمواطن الكويتي المسالم والمحب للخير للإنسانية بصرف النظر عن الدين أو اللون، وكان أحد دعاة الإسلام المستنير الذي يقدم مصلحة الناس ومنفعتهم، مستهدفاً «إعمار الأرض» وتنمية الإنسان وتوفير الحياة الكريمة له.

وأعرب العمر عن تعازيه «بيتك» للكويت وشعبها وأسرة الفقيد، مؤكداً أن جهود الفقيد كانت تمثل لـ«بيتك» حافزاً نحو مزيد من دعم العمل الخيري بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الحكومية المعنية بذلك بالإضافة إلى الحرص على أن تكون أنشطة وأعمال «بيتك» ذات رؤية اقتصادية تنظر إلى تنمية المجتمع بمفهومها الشامل من خلال المساهمة بدور في دفع عجلة الاقتصاد الوطني وكذلك تبني العديد من المشاريع الخيرية التي تعد لبنة في بناء مجتمع قوي متماسك، مشيراً إلى أن هذه الاستراتيجية طبقها «بيتك» في أعماله داخل الكويت وخارجها، إيماناً بأهمية أن يمثل العمل المالي وفق الشريعة قيمة مضافة تعزز قدرات المجتمع وتحقيق الخير لأفراده.

وشدد على أن مسيرة المرحوم بإذن الله في مجال العمل الخيري الذي نال احترام العالم كله، ستكون مثلاً يحتذى ونبراساً يهتدى به من قبل الأجيال القادمة، مؤكداً على أن هذه المسيرة تلتقي وتتقاطع مع إحدى الركائز الأساسية في مسيرة «بيتك» وتمثل في عظمة ما في الفضاء الواسع للقيم الإنسانية في ديننا وشريعتنا السمحة التي تقوم على التكافل والتضامن بين المجتمعات الإسلامية وأفرادها وأن تتعدي يد العون والدعم إلى الإنسانية قاطبة، لما فيه خير ومصلحة البشرية ودفعها إلى السير في طريق الهدى كما رسمه ديننا.



## د.السميط.. عندما تبسم عالياً

الخيري والدعوي وقياداتها وعيه.

### ٤- شخصية واقعية:

لم يتورط بالرضاخ لفتاوي لاتعرف واقعه، ولم يتسرع في مشروعات تضيق على أعماله. بل كان واقعياً واعياً. تقابله كل المحطات، وتخالطه كل الشخصيات والجنسيات، ليروا أنهم يعاصرون رجالاً سبق زمانه في العمل، والتخطيط، والمبادرة. بل إن من أهم ملامح واقعيته مشاركته المناسبات وحضور مراسم التتويج في القرى والبلدان التي سطراها في مقالاته النادرة (حقيقة مسافر)، وهذه الروح أثرت بدورها على الاستمرار، والنشاط، والعطاء.

### ٥- شخصية صادقة:

لانزكي على الله أحداً، ولكن نزكيه للناس. كل من خرج بعد اللقاء به مباشرة سواء في القارة السوداء أو في جمعيته، أو منزله، خرج بجرعة إيمانية وعملية لامثيل لها، والأعجب من ذلك أن يمتلك القلب يقيناً، والنفس عافية، والعقل وعيها، والعين دمعاً، والروح نشاطاً، وهو يشاهد في التلفاز! بل لا أعجب أبداً أن تكون خلواته المستمرة بين الغابات وفي الكهوف، وعلى التلال وفي بطون الأودية، وفي لحظات اللجوء إلى الله وقت المخاطر، لها أكبر الأثر عليه وعلى كلامه وتصرفاته. وهي مهمة تتطلب من المقددين التطبيق!

ولا أبالغ بعد أن أمارس دور الفلسفة هنا لأقول: إن التأمل في طريقة كلامه، وإيحاءات عباراته، ونوع لباسه وتنوعه حسبي حالاته، وأسلوب استقباله، وطبيعة جلوسه، كلها تضفي تأثيراً مضاعفاً وعميقاً، مع جوهر روحه. وهي خلاصة عملية لصدق المظهر والمخبر.

### ٦- شخصية واضحة:

عني شخصياً أعرف من كان يفتح له خزينة شركته الكبرى ليحدد (د.السميط) المال الذي يقرره لإنجاز مشروعه الذي يدعو إليه في أي زاوية كانت. إن الوضوح والمصداقية اللتين اتسم بهما (د.السميط) - رحمة الله - فتحت له القلوب والドروب. فكيف لو جمعنا لها التواضع الكبير، والخلق الآسر، والتوقير للناس؟

### ٧- شخصية واعية:

بحكم إدارتي لجامعة مكة المكرمة المفتوحة، والاستيعاب لطيائع الرسائل الجامعية، أستطيع القول: إنه يمكن إعداد رسائل جامعية عنه وعن تجربته، وسيكون من أطفها: رسالة عالمية في فقه الدعوة من خلال مقالات ورحلات (د.السميط)، في مجلته الكوثر. فالرجل برغم كونه تخصص في العمل الخيري، إلا أنه كان يكتب في كل قضايا الأمة بقوة، ووسطية، ووعي، يسعفه العقل الراسخ، والتجربة الثرية، والاحتكام للقرآن والسنة، وسلف الأمة.

### ٨- شخصية مستقبلية:

قد لا يدرك الكثيرون أن (د.السميط) - رحمة الله - في آخر سنين عمره تفرغ للكتابة عن تجربته المهمة، واستوعب أمانة نقل

حينما جرّب (خلف بن خليفة) أفالاً من الحياة، كان يتمنى أن تصل متعة تجربته ولادة قلبه إلى الآخرين، فقال: (أعاتب نفسي أن تبسمت خالياً).

لكن تجربة أكبر وأعظم، وأثري وأهم خاصها (د.عبدالرحمن السميط) في القارة السوداء، فلم يعاتب نفسه، ولم يتسم خالياً، بل عاتب أمته التي تأخرت عن قطع الشوط هناك حيث القارة السمراء، ثم إنه أعاد الابتسامة القلبية والنفسية قبل الجسدية على الوجنات لكل أعمار الحياة، وألوان البشر، وتبسم عالياً محبّاً لله، راضياً بعطايه، صابراً على بلوائه، محتسباً في بلائه.

سيبدو لمن سيكتب في سيرة (د.عبدالرحمن السميط) أنه سينتهي في عالمه، ويصعب لملمة الحروف ولو لتأبيته، فضلاً عن التعبير عن التأثر بعمله الواسع في المكان، الممتد في الزمان.

ولكن لابد من الكتابة والتعبير أداءً لأمانة التجربة التي خاصها، ووفاءً لسيرة أحد نوادر الزمان المعاصر، واججاً لفهم فقه الدعوة وطريقة ممارسة الرجل لها.

ولو أردت أن أفيض في الكلام عنه كدراسة لفعلت، وما استصعب القلم ذلك، ولكن مساحة الكتابة عنه - بعد وفاته -، في العدد الخاص من مجلة (الكونثر) التي أنشأها ورعاها، تجعلني أختار الأهم من المهم في حياة هذا الإنسان الملهم.

### ١- شخصية عرقية:

هناك الكثير من قدموه مشاريع مهمة وجيدة، ولكن (د.السميط) - رحمة الله -، اختار طريقاً صعباً، وشق مساراً جديداً. وأدرك بعقربيته مكان الحاجة لطاقته، وهذه الخطوة التي وفقه الله إليها، كانت الانطلاقة لسر نهضته في مشروعه الأعظم.

### ٢- شخصية مهمة:

كان يمكن للسميط أن يعيش بين الغابات بإخلاص دون أن يعلم عنه أحد، لكنه واجه التحديات، وعرف الناس بمشروعه، فأنشأ الإذاعات، والمؤسسات، وقابلته عشرات الفضائيات، وحاورته عشرات المجالات، وسجلت تجربته عشرات التسجيلات.

كان يعلم أنه ركن في مشروعه، وواجهة لمسيرة العمل الخيري الكبير الذي أسسه ورعاه. فلم يشاً أن يخرج عن متطلبات عصره، والتأثير علىبني جنسه.

### ٣- شخصية عامة:

بعد وفاته - رحمة الله - كتبت عنه مئات المقالات التراثية، وأكثر الكتاب هم من لم يلتقوه. لقد كان (د.السميط) حاضراً بينهم بأعماله، ولقاءاته، ورحلاته، ومجمله، ومؤسساته، التي ترسم ملامح كل مشروع بالصوت والصورة، والقصة والمشهد.

حتى الصغار والمعجائز صاروا يرددون قصصه الصعبة، وموافقه المؤثرة. كان تأثيره مباشر، لأن أعماله مباشرة، يشاهدها الناس، ويدخلون في دراماها بسهولة. بل كان تأثيره شاملاً للمسؤولين والحكام، والذخرا والعمامة، وكافة التيارات والمؤسسات!. وهذا من عجيب فقهه وممارسته في الدعوة، مما يوجب على مدارس العمل

# كنت مع السميط!

عبدالرحمن السميط رقم لا يُتكرر كثيراً، التواضع والبساطة سمتاه، لا يرى لنفسه شيئاً ويتعامل مع الآخرين كأساند وملهمين.. وهو الأستاذ الملهم! كتبوا عنه كثيراً، عن اسمه ومولده ونشأته وحياته وجهوده ورحلاته وقصصه ..

معظم من كتبوا أو تحدثوا كانوا معه في نشاط أو مجلس .. فهو من وهبوا حياتهم لخدمة الناس فاقتربوا منهم وقادسوا لهم السراء والخراء.

لن أكتب ما كتبوا وقالوا .. وإن كان ذلك جميلاً: أعد ذكر نعمان لإن ذكره ××× هو المُسْكُ مَا كَرِّتَهُ يتضُّوِّعُ! لكنني أغيط صديقي وأستاذى عبد الرحمن السميط رحمة الله على خصال:

(أولاًها) الإخلاص والنية الطيبة فهو يعمل ما يعلم الله، نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً، لا يبحث عن شهرة ولا منصب ولا تكريمه، ولم يكن حلمه أن يقام له احتفال أو يطلق اسمه على شارع أو جامع ..

(الثانية) التخصص والتراكيز .. فقد جعل همه الأكبر العمل الإغاثي والدعوي واعتنى بالقاربة المنسية (أفريقيا) وحفر وبنى وأسس وعلم وترك أثراً يتعاظم حتى بعد رحيله، ولم يشتت نفسه في ميادين متباينة كما نفعل نحن.

(الثالثة) الصبر واحتمال الأذى، يوماً ما كان في المستشفى كالطير في القفص محبوساً عن الانطلاق إلى مهماته التي يعيشها، وكان شباب في سن أحفاده يتمضمضون بالواقعة في عرضه، وعادة ما تكون التهمة مناسبة لنوع العمل الذي يبدأ فيه المرء، فيتهم العامل في الحقل الإغاثي بالحظوظ الشخصية ورعاية المصالح الذاتية أو الانحياز لطرف مالدوف حزبية أو غيرها ..

(الرابعة) حمل لهم .. فهو صاحب قلب كبير.. ينوء بثقل المسئولية حتى أصحاب الإعياء مبكراً ..

شكى إلى جملي طول السرير ××× صبراً جميلاً فكلانا مُبْلِي روحه خفقة .. وحلمه كبير.. ولكن دقات القلب كانت تقول له: رويداً ولا تحمل من العبء فوق ما ××× تطيق .. وسل النفس بالغدوات.

وأخيراً كف هذا القلب الكبير عن الخفقان وهمد هذا الجسد الذي لم يدع بقعة يقدر أن يطأها وينفع أهلها إلا فعل .. ترجل هذا الفارس الشهم وبقيت صفحته مفتوحة، وذكره يعطر المجالس.

اللهم ارحم عبدك عبد الرحمن السميط واحفظه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه.

محبته: سلمان العودة  
جدة: ١٤٣٤/١١/٠٩

التجربة، في حين كان العمل الخيري الهائل الذي أداره يسير بخطى ثابتة، ومتطرفة، وواضحة. وبهذه العقلية، والمتابة، أعاد للعمل الخيري هيبيته، واستأمن بفضل الله على نجاح مشروعه واستمراره. سقاه الله من فضله ورعايته.

٩- شخصية أسطورية: قد لا يصدق أحد الأرقام الثابتة في إسلام الملايين على يديه، وفتح عشرات الجامعات، وإنشاء عشرات الإذاعات والمطبات، مما تعجز عنه الدول والمؤسسات. بل قد لا يصدق المرء أنه كان يعاني من أمراض مستعصية عدة، وأن الأدوية لم تكن تفارقه، وهو يمارس هذه الأنشطة القتالية. وقد لا يصدق أحد أنه لدغ من الثعابين مرات، وواجه الحيوانات المفترسة، وأضطر للشرب من المياه الملوثة، والأكل مما يصعب ذكره واستساغته، والمشي بين الوحوش والأنهار، وبها العقارب والميكروبات، وهو في شوخته صابر مناضل. وهو بهذا يعيي للأذهان سير الصالحين والأبطال المجاهدين. ثم قد لا يصدق البعض أنه أنقذ أطفالاً بعون الله من المرض ثم صاروا سفراء وزراء ورؤساء.

١٠- شخصية متوازنة: من رحمة الله (بالدكتور السميط) أن كان كويتياً، استطاع الحركة، والتفنن في المشروعات دون إيماء مباشر، ب رغم تعرضه لمساءلات ومضائقات عدة، بسببه الحاسدون الأقربين والمغرضون من أعداء الإسلام. وبرغم ذلك ظل في طريقه محتسباً ومتوازناً. متوازناً بين حاجات دعوته و حاجات أهله الذين شاركوه مسيرته، فنجح في إكمال ما يريد. وكان متوازناً بين متطلبات الدعوة الداخلية والعالمية. وكان متوازناً حتى بين بعض الظروف الاجتماعية ومشروعاته القارئية. ثم لا عجب أن نعرف أنه برغم كل المضائقات من عدد من الدول الإفريقية والغربية والهيئات الكنسية لم يستطعوا أن يجروه لمعركة، أو يستغروه فيجذب لفعل يبرر غلق حساباته!.

وبعد: فإنني أكتب هذه الورقين وأنا على يقين أن كل فقرة من (عشريات د.السميط) تحتاج لمدارسة، ولكن حسي أن كتبت بعض ملامح مافي نفسي لمن سأله ويسأله ويسأله عن شخصية هذا الداعية النادر، الذي لم يعاتب نفسه، وتبعه عالياً. وأنهمنا حقيقة الجبل، كأنما عنى به سعد بن وقاص، عندما حمل جنازة عبد الرحمن بن عوف، فقال: واجلاده. رحم الله العبد الصالح المجاهد التقى التقى عبد الرحمن السميط، وأعان الله جنوده من بعده. وهياً الله من هذه الأمة من يقتني بمسيرته الحافلة النادرة الصعبة، وسيرته العطرة الصادقة الناطقة ولو بسمت صالح.

كتبه التلميذ المحب  
د. علي بن حمزة الغمربي  
رئيس جامعة مكة المكرمة المفتوحة  
رئيس منظمة فورشباب العالمية



# قالوا عن السميط

ورحلت أبا صهيب عن هذه الحياة، وبصمتك باقية بآلاف القرى ومئات المدن والدول وملايين المسلمين في إفريقيا.. فرحمك الله تعالى.

د. عبدالعزيز الأحمد

يبكي الأيتام والأرامل ومحبو الدعوة لوفاة الدكتور عبدالرحمن السميط، لقد ترك الطب وغادر الكويت لـ إفريقيا، رب اغفر له وارحمه.

د. محمد العريفي

رحمه الله رحمة واسعة، لقد رافقه في رحلة دعوية إلى إفريقيا، فاستفدت كثيراً من همته وخلقه.

راشد الزهراني

اللهم اغفر لعبدك عبدالرحمن السميط، اللهم اجعله من تلقاء ملائكتك بالبشرى ((الآ تخفوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون)).

عبدالوهاب الطريبي

رحم الله قلب إفريقيا النابض الذي توقف بعد طول جهد وطول معاناة، والتعزية لأسرته ولكل فقراء وجياع وأطفال إفريقيا.

سلمان العودة

د. أبوالفتح البيانوني

رحم الله رحمة واسعة أخانا الداعية الدكتور عبدالرحمن السميط الذي عرفته إفريقيا أكثر من غيرها، بما بذل فيها من جهد وأسلم على يديه الكثيرون.



عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما عمل أدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم إنها لثاني يوم القيمة بقرونها وأشعارها وأظافرها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطليها بها نفسها، رواه الترمذى

وقف الأضاحي  
400 د.ك

فهات الأضاحي لعام 1434 هـ

النفحة الخامسة	النفحة السادسة	النفحة الرابعة	النفحة الثالثة	النفحة الثانية	النفحة الأولى
60 د.ك	40 د.ك	35 د.ك	25 د.ك	20 د.ك	15 د.ك
840 د.س	560 د.س	490 د.س	350 د.س	280 د.س	210 د.س
جزر القمر	السودان	غ. كوناكري	زنجبيل	زامبيا	الصومال
تونس	السنغال	السنغال	سييراليون	رواوندا	مدغشقر
	موزمبيق	موزمبيق	ناميبيا	بنين	هالي
	غانا	غانا	كينيا	بوركينافاسو	النiger
	موريتانيا	موريتانيا	أ. الوسطى	توجو	تشاد
			جامبيا	غينيا بيساو	أوغندا
					تنزانيا
					ملاوي

1 866 888

[directaid.org](http://directaid.org) | يمكّنك التبرع عن طريق المحفظ

الإلكتروني باستخدام

موزمبيق 2252 83355  
موريتانيا 2476 48888  
موروكو 2392 30666

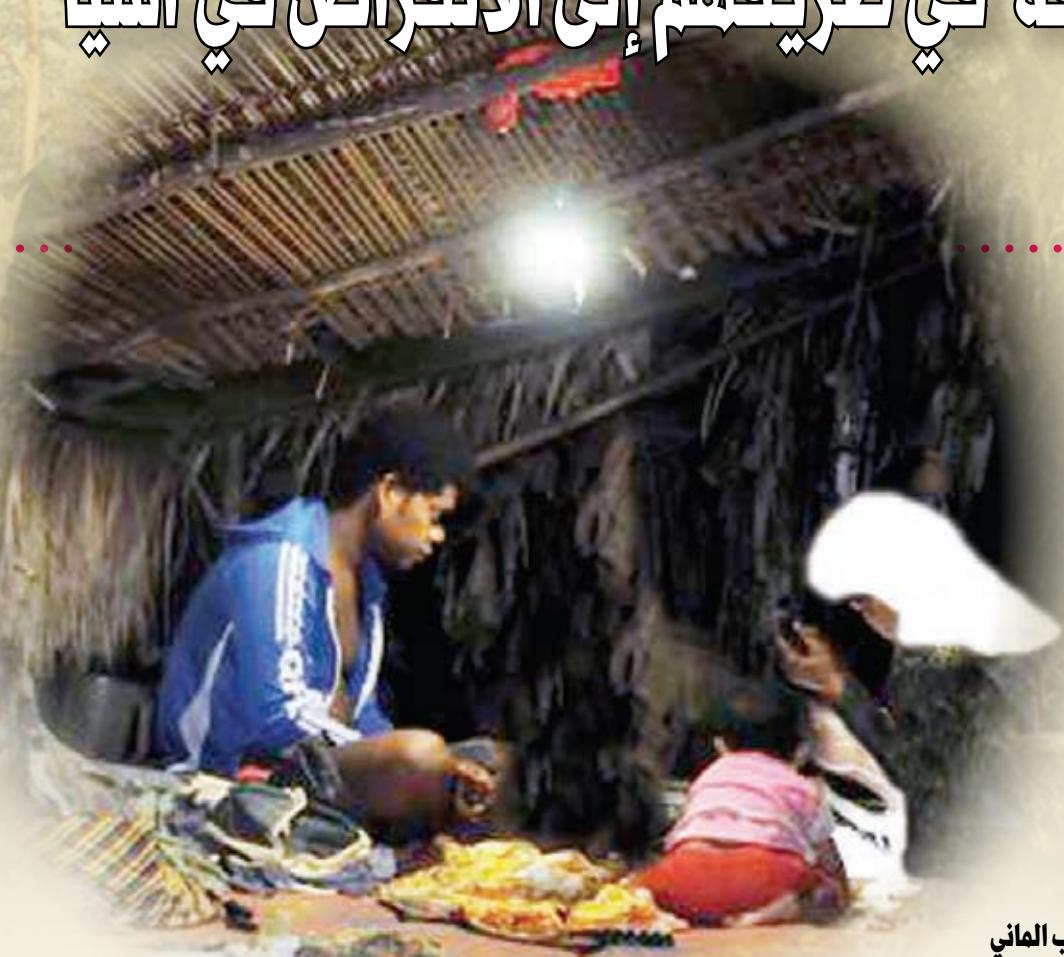


– سعر الإبل وسعر البقرة = سعر المخروف × 7  
– سعر الإبل في كينيا 160 د.ك والصومال 215 د.ك



# الماني..

## أفارقة في طريفهم إلى الانفراط في آسيا



يعد شعب الماني واحداً من الشعوب الأفريقية التي هاجرت إلى آسيا واستقرت فيها منذ قرون طويلة مثل شعب الأندامانسي في الهند، والإيتاس في الفلبين، والسامانج في ماليزيا.

استوطن هذا الشعب إحدى المناطق في تايلاند، وكانوا من أقدم الشعوب التي كانت مملكة تايلاند، وهو الأمر الذي أكده الباحثون الأنثروبولوجيون، الذين حددوا وجودهم بأربعة آلاف وخمسمئة عام في المنطقة.

يتحدث المانيون <sup>ل</sup>لغة التونجا ويعرفون بـ رجال الغابة، وهو الاسم الذي يطلقه التايلانديون عليهم بسبب حياتهم في الأدغال الواقعة في جنوب تايلاند، وتحديداً في سلسلة جبال بانتان القريبة من الحدود الماليزية، في مقاطعات ترانج، فانلونج، وساتون.

### حياتهم

يبدو المانيون قصار القامة سمر البشرة، شعورهم مجده، ويدرك أن سلسلة جبال يانتان كانت منطقة ممر للمقاتلين الشيوعيين الذين كانوا يحاربون الحكومة التايلاندية في عام 1970. وفي الفترة من



• هنا بنوا أكواخهم

١٩٧٥ إلى ١٩٧٧، عانى المانيون أشد المعاناة عندما كانت طائرات الجيش التايلاندي تقصى مخيّماتهم لاعتقادها

أنها مخيّمات المقاتلين. وقد انتقل الذين كانوا يقيمون في ترانج وفالالونج إلى شونجوان في مقاطعة ساتون.

## يعود تاريخهم إلى ٤٥٠٠ عام في تايلاند.. وهم يشبهون أقزام إفريقيا ..

يعيش المانيون حاليا في نمط أسري تتكون فيه الأسرة من عدد من الأفراد يتراوحون بين ١٥ و٣٠ فردا، وهم يبنون



• صورة لرجل من الماني



معارض الشاعر للعطور  
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان

KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

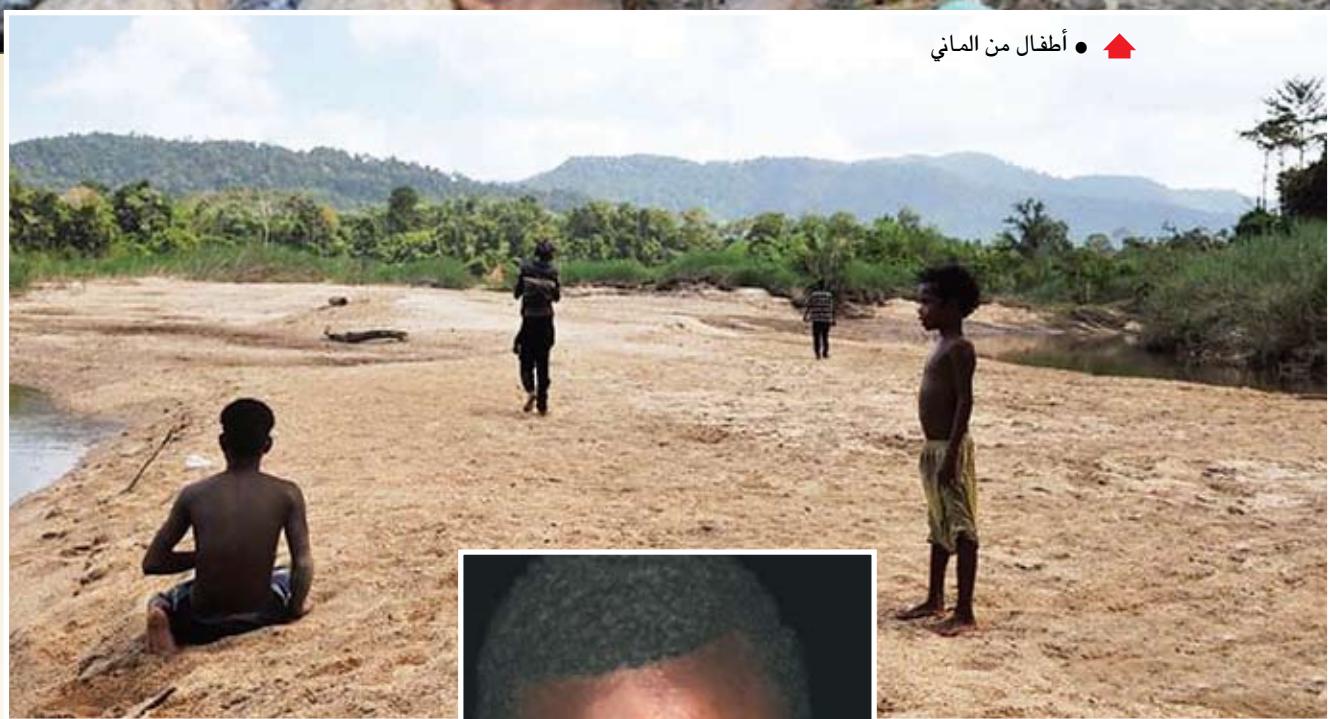
E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

 @alshayaperfumes  alshayaperfumes  alshayaperfumes

استطاع



• أطفال من المانى



• شاب يحمل الجينات الإفريقية

الخابة وهجرتهم من خابة ترانج عشر عام ١٩٨٢ على بضعة أسر منهم. وبسؤالهم عن بقائهم قالوا إنهم فروا من المكان إبان فترة الحرب. وقد بقي منهم ثلاثة



• يتجمعون في أماكن معزولة

بيوتهم في حلقات على هيئة دوائر تمثل في النهاية قرية، يسكنها في الغالب الأقارب الذين يقودهم زعيم يرجعون إليه في اختلافاتهم. ونظراً لتباعدهم في



• أب مع ابنه



• أكواخ وسط الغابة



• يتجمعون في أسر قليلة

**(يطلق عليهم وصف:  
رجال الغابة ، ويتحدثون  
لغة التونجا ..**

**(يعيشون في سلسلة  
جبال باندان القرية من  
الحدود الماليزية ..**

**( لا يزالون يعتمدون  
في عيشهم على الصيد  
وجمع الثمار ..**



• يسكنون الغابة

مجموعات تعيش في المنطقة منذ ١٩٩٠ .  
ويختلف بعض المانين في عاداتهم  
وتقاليدهم عن المجموعات العرقية الأخرى  
التي تشكل المجتمع التايلاندي؛ فمن ذلك

## استطاع



• لهم طرق خاصة بهم في الصيد



• أكواخ الماني التي تقيم المطر



• شباب من الماني



• أفراد أسرة



• عائلة من الماني



• من نساء الماني

الغابة، وهي الطريقة التي لا تسمح لهم بالاستقرار وبناء بيوت، لذا فهم يسكنون في أكواخ بسيطة مصنوعة من القش مفتوحة من كل الجوانب ، وخلال الأمطار الغزيرة يلجؤون إلى الكهوف .

اذا لا يزالون يعتمدون على الصيد وجمع الثمار، وزراعة البطاطس بما يكفي حاجتهم فقط، ويعتمدون نظام المشاركة فيما يحصلون عليه. ولذلك يتذقرون معظم الوقت للصيد، وجمع الثمار من

مثلاً أن بعضهم يسمح بارتباط الإخوة والأخوات الكبار سناً في الأسرة عن طريق الزواج. لكن هناك مجموعات أخرى منهم لا تسمح بزواج الأقارب .  
وعند الماني لا يوجد حق امتلاك الأرض

من عتب على الدهر، طالت معاتبته.

# جَمِيعَتَهُ مُحَمَّدُ الْعَجَمِيُّ



## مؤسسة محمد العجمي للمقاولات.

تتولى مؤسسة محمد العجمي للمقاولات مشروعات كبيرة تتضمن هندسة وتصميم وإنشاء محطات نقل وتوزيع الطاقة وال أعمال الصناعية والإلكترونية-ميكانيكية ومشروعات الاتصالات وتطوير المواقع.

تشتمل الخدمات التي تقدمها الشركة على ما يلي :

- الأعمال الكهربائية.
- الأعمال الميكانيكية.
- الأعمال المدنية وأعمال تطوير الموقع.
- أعمال الاتصالات السلكية واللاسلكية.



## مجموعة مصانع محمد العجمي

العجمي معاشرة توفر المنتجات التالية والتي تم الموافقة عليها من الشركة السعودية للكهرباء :

- ـ لوحة قائم القوالت المتخصصة.
- ـ مجموعة ووحدة المحطة الفرعية (الثانوية).
- ـ محولات التوزيع غير يضرر الزيت والمحولات المحكمة الفرق.
- ـ محولات القوالت المتخصصة (الضفتق المتخصصة) و حتى ٤٠٠٠ أمبير وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء.
- ـ حاملات توصيلات للكابلات و حتى ٤٠٠٠ أمبير وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء.
- ـ مصادر وصل (فيبون) و حتى ١٣٢ كيلو فولت وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء.



## مؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية

انشئت مؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية عام ١٤٢٧ هـ بالدمام لتلبية الاحتياجات الصناعية لمؤسسة محمد العجمي وتقديم أحدث الخدمات الصناعية لسوق المحلي من خلال التصنيع وتصنيع قطع الغيار و المعايير الفنية والمعايير الميكانيكية والهيدروليكية والكهربائية والطلي بالكترون الصلب وأنواع عديدة أخرى من المعايير الكهربائية للأسطول الصناعي.

العاملون مجهزون بمؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية من خلال استخدام أفضل التجهيزات مثل ماكينات المراقبة والتغليف والتشكيل واللصق والتقطيع والفراغة الرأسية والعلقان والتجميع واللحام في وجود مصنع شركات معدات المطارات بالكامل - روم العمال - وباستخدام معمل كيميائي للتحكم في تنسيق العمليات وضمان جودة المنتج النهائي.



## مكتب محمد العجمي للاستثمار والتطوير العقاري .

تعد مؤسسة محمد العجمي للمقارات إحدى المؤسسات الرائدة في الدمام التي تعمل في مجال بناء وتنمية وتسويق الأراضي والعقارات. تتفق كذلك مشاريعها بتنمية وعمرانية ... إلخ

في يومها هنا . تتمتع مؤسسة محمد العجمي للتطوير العقاري بسمعة كونها واحدة من رواد مطوري العقارات في المملكة العربية السعودية مع التركيز على التفاصيل الفنية العالية . لقد أبانت الشركة معايير نظام الجودة التي تجمع بين الابتكارات التكنولوجية والتصميمية من جهة و قاعدة ثقية راسية من جهة أخرى لتقديم أحدث المعايير العقارية



## شركة مصنع الوسائل العالمية المحدودة .

تعد شركة مصنع الوسائل العالمية المحدودة إحدى مجموعات شركات محمد العجمي بالدمام حيث يقع مقرها على الساحل الشرقي من منطقة الخليج ويبعد عن الرياض ، عاصمة المملكة . يضم مصنع مئات من الكيلومترات ما يغطيه في أفضل موقع بالنسبة لشبكات الطرق الرئيسية .

يقدم المصنع /مصنع الوسائل الدولي/ عدد من المنتجات والخدمات الالكترونية الجديدة مثل طبع أقراص مدمجة بسيطة CD ومضاعفة DVD ونسخ كروت العمل على أسطوانات CD .DVD . ونسخ أقراص CD .DVD . صفيحة المبرمج ونسخ أقراص DVD .DVD . وكرات فلاشات .



## وكالة محمد العجمي للسفر

تقع وكالة محمد العجمي للسفر في قلب الدمام بالملكة العربية السعودية حيث يسهل الوصول إليها من كافة التواهي .

تتمتع بعدهاً من حيث التكلفة المنخفضة . وكيل معتمد . فريق العمل لدينا على أعلى درجات الكفاءة و يمتلك خبرة واسعة في مجال السفر والسياحة . كما تزكيه حجوزات الفنادق وتأجير السيارات بأسعار خاصة جدا . في حالة إجتماعات كبار الزوار أو في حالات الطوارئ . تكون خدماتنا متاحة في المطار . وقد وضعنا نظام تقييم مشترط لمساعده وووضع هدفنا خدمة عمل ينبع منها أرقى مستوى خدمة



الادارة العامة: المملكة العربية السعودية - الدمام - ص ب 1259 - الدمام 31431

تليفون: 96638221800 + فاكس: 96638223228 MAIL TO : INFO@ALOJAIMI.COM





## قافلة دعوية إلى قرى محافظة كوليكورو في مالي

ومكتبيين وبئرا ارتوازية تعمل بالطاقة الشمسية، بالإضافة إلى تعين داعية بالمكان، يعمل تحت إشراف إمام المسجد المعروف ببرامجه الإذاعية والتلفزيونية وعمله بالإفتاء لا سيما في مجال المواريث.

تضمنت القافلة نشاطات دعوية دينية وأخرى نسوية تعليمية، وقد استقبلت بحفاوة بالغة من أهالي القرى الثلاث، ومن ثم حققت أهدافها برفع معنويات المهددين الجدد وتاليف قلوب آخرين، فضلاً عن تصحيح كثير من الأخطاء العقدية والتعبدية المتعلقة بالوضوء والصلوة والأحكام الخاصة بالنساء، ودعا أهالي هذه القرى أعضاء القافلة إلى تكرار زيارتهم مرة أخرى لاحتاجتهم الماسة إلى تفقيههم في دينهم وإرشادهم إلى جادة الصواب.

نظم مكتب جمعية العون المباشر (مسلمي إفريقيا) في مالي قافلة دعوية مشتركة بين الدعاة والداعيات بقيادة مدير المكتب إلى قرى يانزانانا وفالان وسينو، وتعد القرية الأولى «يانزانانا» التي تبعد عن العاصمة بحوالي ٨٠ كلم حديثة عهد بالاسلام، أسلم معظم سكانها على يد مدير المكتب خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ومن فيهم شيخها الذي أدى فريضة الحج على حساب مكتب اللجنة، والقرية الثانية «فالان» تجاور الأولى وتبعد عنها بحوالي ١٠ كلم، وهي إن كان سكانها عرروا الإسلام منذ عقود، إلا أنهم يجهلون أبسط الأمور عن دينهم. أما «سينو» وهي تقع في الضاحية الجنوبية للعاصمة باماكي، فقد اتخذها مكتب اللجنة محوراً للدعوة إذ بني فيها مسجداً ومدرسة وسكنى للإمام



● درس نسوی



● تعليم صفة الصلاة



سائل

قب

# المابروسي ..

## وتشيون يسمون أطفالهم بأسماء إسلامية



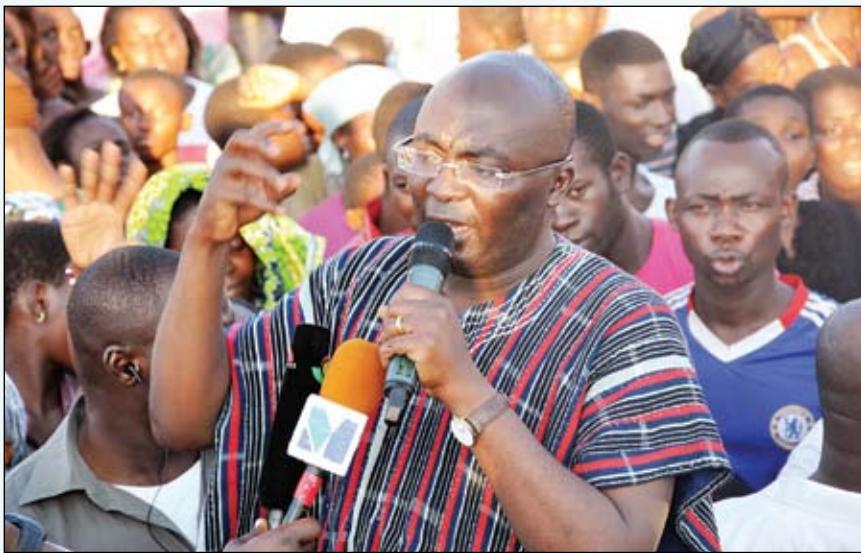
• شاب من المابروسي يرقص في مناسبة عامة في ناليريفو بغانَا



أطلقوا على أنفسهم اسم: داجومبا. تقع المنطقة التي يسكنون فيها ضمن الفضاء المناخي للسفانا حيث تسقط الأمطار بين شهري إبريل وسبتمبر، وتسود الرياح الباردة الجافة في شهري يناير وفبراير. ولذلك عملوا على إزالة الغابات من أجل زراعة الأراضي بسبب الضغط السكاني الأمر الذي أضر بالبيئة، وجعل مساحات شاسعة من الأراضي قاحلة، ما عدا تلك التي تغمرها مياه روافد نهر ناسيَا.

يعد أبناء قبيلة الدجباي أو المبروقو أو المابروسي أقدم سكان منطقة شمال شرق غانا والجزء الشمالي من توغو. وقد قدر عددهم بحوالي ٤٥٠ ألفا في غانا و ١١ ألفا في توغو.

تعد تسميتهم بالمبروقو إلى اسم المملكة التي ارتبطوا بها حتى وقت قريب. أما المابروسي فهو مصطلح يستخدمه الغرباء و غير أنهم الجنوبيون. ويعرفون كذلك باسم آخر هو يووباي: الناس الذين جاؤوا من الغابة. كما



• السياسي الغاني ماهمادو بوميا ينتمي للمباروسي

## يدفنون الميت دفناً مؤقتاً حتى إذا حال عليه الحول أخرجوا رفاته لإقامة جنازة رسمية ..

### حياتهم الاقتصادية والاجتماعية

يعتمد الماباروسي في حياتهم الاقتصادية على الزراعة وتربية الماشي والطيور والخيول التي يستخدمونها في المناسبات الاحتفالية وفي النقل، وقد أدى تزايد السكان مؤخراً إلى الضغط على أراضي الغابات، إضافةً إلى الجفاف الذي دمر الغطاء النباتي الذي كانوا يعتمدون عليه في الرعي.

إلى زامفارا في شمال نيجيريا مروراً بمالى ثم بوركينا فاسو. يتحدث المباروسي عدة لغات لتزوجهم بأبناء المناطق المحيطة بهم، ولكنهم يتحدثون لغة الداقباني المنتشرة في غانا وبوركينا فاسو وتغدو وهي لغتهم الأصلية، ومنهم من يتحدث لغة الهاوسا، إلا أن التعليم العام يستعمل اللغتين الفرنسية والإنجليزية، والمسلمون منهم يتعلمون العربية.

### تاریخهم وأصولهم

ازدهرت مملكة الماباروسي في الفترة الممتدة من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر، ويسقط نفوذها على معظم المناطق الشمالية والشرقية العليا من غانا حتى بوركينا فاسو. أما من حيث أصولهم، فيقولون عن أنفسهم حسب روایاتهم الشفاهية: إنهم ينحدرون من سلالة جدهم الأكبر الذي يدعى ناجبا، والذي كان قد أنجب أربعة أولاد تعود إليهم أصولهم العشائرية. ولا يزالون يقدسون المكان الذي دفن فيه في شمال غانا، وينذرون أن هؤلاء الأولاد توسعوا في المناطق المحيطة بهم وأقاموا ممالكهم المعروفة حتى اليوم. ويعتقد أنهم هاجروا من شرق بحيرة تشاد



• الجرار  
الزراعي  
وسيلة نقل



• المابروسي في جنازة



• شاب من المابروسي يرقص مرتدية ملابس الباتاكارى في مناسبة عامة

وكبيرة الشعوب الإفريقية التي تعيش في جنوب الصحراء الكبرى، فإن فلاحاً الأرض عند المابروسي من مهام النساء، أما الرجال فمهمتهم بناء المنازل، ويعمل من حصل قدرًا من التعليم منهم في الوظائف الحكومية. وعلى مستوى التجارة يتداولون مع جيرانهم السلال والأواني والأقمشة المنسوجة محلياً والماشية واليام والملح والكولا وهي من مهمة الرجال والنساء على حد سواء. أما طعامهم الرئيس، فمكون من العصيدة والحساء وبعض المكسرات التي يزرعونها.

ومن القيم السائدة لدى المابروسي أنهم يؤمنون بأن الأرض ملك للأسلاف وليس للأجيال بعدهم إلا حق التصرف فيها فقط، ولذا يردون بيعها جريمة في حق أولئك الأسلاف، لكن يجوز بيع الأبنية المشيدة عليها حسب من دون الأرض.

تعد الغالبية العظمى من المابروسي من الوثنيين الذين يمارسون الأديان التقليدية المحلية  
إذ يؤمنون بـ الله  
يدعى ناه وونى،  
الذى يتقربون  
إليه بواسطة  
العرافين الذين  
يتشارون فى



• كبار القبيلة في إحدى المناسبات العامة



• راقص  
الدumba

↑ طفل في لباس الباتاكارى التقليدى

↓





● من زعماء المابروسي المسلمين من عشيرة الوليالي



● شخص من المابروسي يحمل طبل الدوندو التقليدي



**يؤمنون بأن أرضهم ملك  
للأسلاف ومن العار بيعها،  
وإذا باعوا بيته، فإنما  
يبيعون البنا  
من دون الأرض..**

● طفلان من  
المابروسي

### طقوس الزواج

ينتشر بين المابروسي تعدد الزوجات، والغريب أنهم يطلقون أسماء إسلامية على أطفالهم ويقومون بختانهم. إلا أنه عندما يموت شخص، فإنهم يحقرن له قبرًا مؤقتًا يدفونونه فيه، وفي موسم الجفاف الم قبل يخرجونه ويقيمون له جنازة خاصة يتخللها تناول الطعام والرقص وتحديد سبب الوفاة تكريماً للمتوفى، وعندما يقتعنون بأن روحه قد تطهرت من الذنوب والخطايا.

يتزوج رجال العائلة المالكة في المابروسي من العامة، إلا أنهم لا يزوجون



• مسن يجلس بجوار بيته

**إذا لم يشهد الزوج جنازة أحد أقارب الزوجة، فإنها تطلب منه الطلاق..**

**تستوطن بطونها غانا وبوركينا فاسو وتوغو..**

فإذا تم قبولها فهذا يعني الموافقة. ومن غرائب هذه القبيلة أنه لا بد من حضور الزوج جنازة أي متوفي من أقارب الزوجة والمساهمة في جنازته سواء بالرقص أو حمل السلاح، وإذا رفض الزوج فإن ذلك يكون مدعاه للطلاق في كثير من الأحيان.. ومن عادات هذه القبيلة أنه إذا مات الزوج فعلى الزوجة أن تتزوج أخاه، وإذا رفضت، فعليها أن ترد هدايا الزوج الأول المتوفي لأسرته حتى لو كانت أرملة عجوزاً ولديها أبناء متزوجون . ويتميز النظام الأسري لدى المابروسي بأنه أبيوي فعادة ما يكون لرب الأسرة



• نساء في سوق محلي



• قرى المابروسي

بناتهم من العامة، ويعتقدون أن هذا الزواج يكون الهدف منه التحالفات السياسية على نطاق أوسع بين العائلة المالكة وعامة الشعب، ويحرمون في الوقت نفسه زواج الأقارب، إلا أن المسلمين لا يمنعون ذلك. ويقدم الخطاب عند خطبته لزوجته قدرًا من حبوب الكولا، ويرسل شخصين إلى أهل الفتاة التي يريد خطبتها محملين بالكولا

قبائل سائل

• تبدو على وجهه علامة  
القبيلة

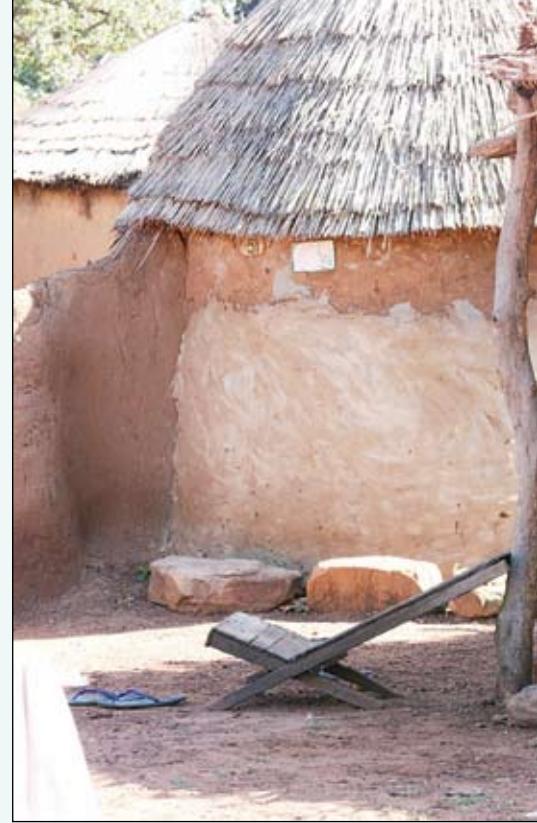




• من بيوت المابروسي في ناليريكو

جميع أنحاء إفريقيا جنوب الصحراء، ومن ثم فاًنه ينتشر وسط المابروسي، ويقام مهرجان سنوي للسحرة في منطقة جامباقا منذ منتصف عام وفيه تنتشر الخزعبلات مثل ادعاء القدرة على علاج المرضى وغير ذلك.

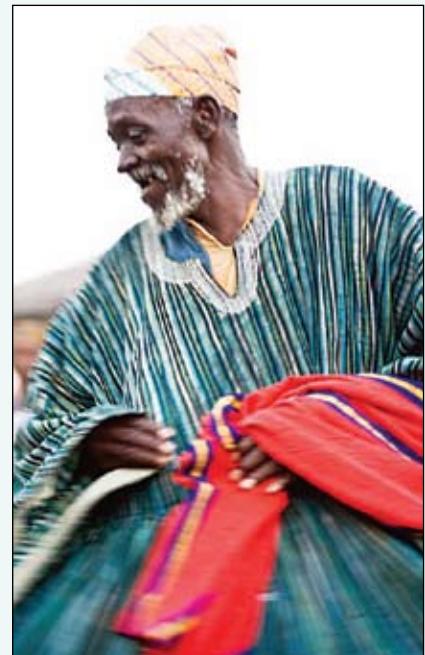
تشرف على الزوجات الحديثات. لقارعي الطبول عند المابروسي مكانة كبيرة ويعدونهم أوصياء على التاريخ، ولذا يعدون الأطفال منذ نعومة أظفارهم ليكونوا من هذه الفتة لمكانتها الاجتماعية. وينتشر السحر على نطاق واسع في



زوجات عدة، وغالباً ما تكون الأسرة من النمط الممتد حتى ثلاثة أجيال يقيمون في بيت واحد. جوهر الأسرة هي الأسرة الأبوية، وتشمل الأسر المالكة عادة رب الأسرة، وغالباً ما تكون السلطة في البيت للزوجة الأولى التي



• من زعماء القبيلة



• شيخ من القبيلة

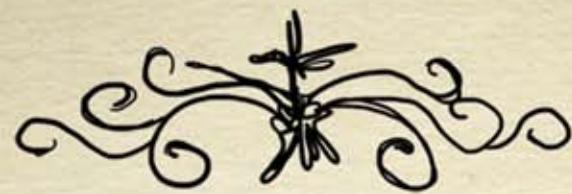
**ازرع جميلاً ولو في غير موضعه.. فلا يضيع جميل أينما زُرْعا.**



كلمة وصورة



من سمات النفس المطمئنة: السكينة، والتواضع، والإيثار،  
والرضا، والصبر على الابتلاء، والتوكل، والبر والتقوى،  
والصبر والتوبة، والإقبال على الله.



أنا و كوفي... وبس



قبيض  
القهوة



كلاسيك



٣ في ١



كابوتشينو



جولد

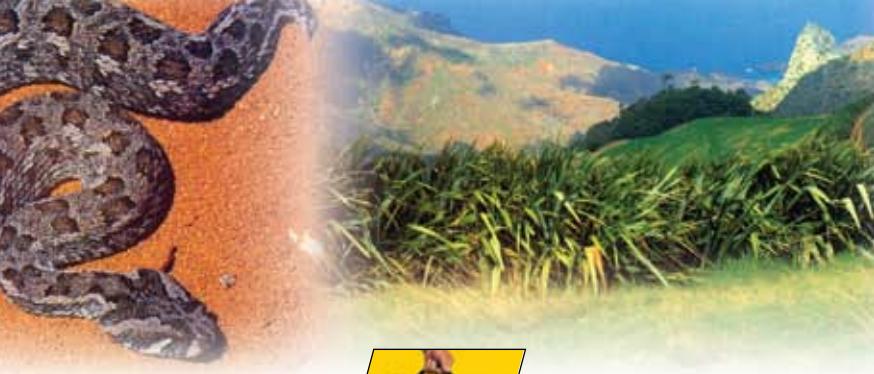


- السميط يرحمه الله عندما كان يلقي خطبة بأحد المساجد في إفريقيا

وكان أهالي هذه القرية قد اشتروا قطعة أرض كبيرة بالرغم من فقرهم، وتبיעوا بها لبناء مدرسة ثانوية تكون بديلاً لل المسلمين من ثانوية القسيس «بول» التابعة للكنيسة، والتي تجبر الطلبة المسلمين على الصلاة في الكنيسة. بل قاموا بزراعة هذه الأرض، وصرفوا إيراد إنتاجها على مصالح المسلمين ورعايـة المسجد الذي أقيـم فيها، وعلى الدعـوة إلى الله في القرى، المحـاورة.

إِنَّا نَحْمِدُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ بَنَيْنَا لَهُمْ هَذَا الْمَسْجِدَ، لَكُنْهُمْ طَلَبُوا مِنَّا أَنْ نَزُودَهُمْ بِالدُّعَاءِ، وَنَقِيمَ لَهُمْ مَكْتَبَةً إِسْلَامِيَّةً  
سَتَفْرِدُ مِنْهَا أَنْبَاءُ الْقَرْبَةِ.

قسیس کاثولیکی یخشی  
أن یتنصر عبدالکریم  
بینما نحن منهکون في العمل الیومی في مکتب



## حقيقة مسافر

مقالات من قدیم رئیس التحریر یرحمه الله

## من كتاب «رحلة خير في إفريقيا»

■ لقد وفى القسيس  
بوصية والد الطفل  
عبدالكريم وسلمه إلينا  
لتحافظ على إسلامه  
وكان أمه مسيحية..

كانت قرية «دربيب غومبوب» التي يقطنها البورانيون تسكنها غالبية من الوثنيين وال المسيحيين، ولم يكن فيها غير مسلم واحد، لم يكن يعرف شيئاً عن عقيدة الإسلام وأحكامه.

وخلال خمس سنوات، وبعد تخرج أحد أبناء القرية من المعهد الشرعي الذي نديره في مدينة مرسا بيت، بدأت الأمور تتغير، وبدأ الناس يدخلون في دين الإسلام بأعداد كبيرة، برغم وجود الكثير من الكنائس في غياب مسجد يجمعهم.

وقد وقع اختيارنا على أحد زعمائها ورشحناه لأداء فريضة الحج، فعاد منها بفضل الله متحمّساً للإسلام وهو يردد قوله باستمرار: أي دين أعظم من هذا الدين الذي يساوي في الحج بين الغني والفقير، وبين الحاكم والمُحْكوم، تراهم جمِيعاً يلبسون ما يشبه الأكفان وبمارسون الشعائر نفسها!



■ اشتري أهالي  
قرية دريب غومبو  
أرضًا كبيرة برغم  
فقرهم وتبرعوا بها  
لبناء مدرسة ثانوية  
لتكون بديلاً لهم عن  
مدرسة القسيس..



• وهنا كان يتحدث لطلاب وطالبات أحد مراكز اللجنة

ولكنه اكتشف مؤخراً - أي القسيس - أنه مصاب بنقص في الوزن وحرارة مستمرة وكثرة الأمراض، وعندهما ذهب إلى المستشفى اكتشف أنه مصاب بمرض الإيدز (من المعلوم أن القسيسين الكاثوليك يحرم عليهم الزواج) وأن الكنيسة سوف ترسله إلى الخارج للعلاج ويتوقع أن يموت قريباً.

أضاف القسيس قائلاً : أن الطفل ابن اخته وهي نصرانية مثله ويخشى إن يتركه عندها فيتنصر! فخرج من مكتبنا تاركاً اليتيم عبدالكريم كبيروا الذي ألقنناه بدار الأيتام التابعة لنا والتي ارتفع عدد أيتامنا فيها بنسبة ٣٠٪ عما يجب أن تستوعب حتى أصبح في بعض الأحيان ينام اليتيمان في سرير واحد بسبب تزايد عدد حالات الأيتام غير المكفولين من أمثال عبدالكريم الذين لا نستطيع ردهم لأسباب إنسانية.

لجنة مسلمي إفريقيا في أوغندا فوجئنا بدخول قسيس كاثوليكي عليه ملابس الكهنة وصليب ذهبي كبير على صدره ومعه طفل صغير يلبس الطاقية وهي شعار المسلمين في شرق إفريقيا. رحينا بالقسيس وسألناه عن غرضه من الزيارة فقال: إنه مسيحي تخرج من كلية اللاهوت ويخدم في الكنيسة الكاثوليكية منذ سنوات بعد أن تم تعيينه قسيساً لإحدى الكنائس الكاثوليكية في أوغندا.

قال: إنه صديق لوالد هذا الطفل، وأن أباً قد توفي منذ مدة وقبل وفاته أوصاه بابنه خيراً وطلب منه أن يحافظ على إسلام الصبي لأن الأب لا يعرف أحداً في المنطقة يمكنه القيام بذلك، وأن الأب يعتقد أن الإسلام وحده سيحفظ الطفل من الانحراف وحافظ القسيس على وصية الأب.

## البابا يزور تركيا العام المقبل

ذكرت مصادر مقرية من الفاتيكان أن «البابا فرنسيس» ينوي زiarة تركيا العام المقبل حيث بدأت الاستعدادات من الآن لزيارة استنبول.

وكان البطريرك المسكوني باسطنبول «برثلماوس الأول» قد حضر حفل تنصيب البابا كمبوعث لدولة الفاتيكان في مارس الماضي ونقل البابا حينها للبطريرك «برثلماوس» رغبته في زيارة استنبول.

وذكرت صحيفة «حرييت»، أن زيارة البابا فرنسيس لاستنبول، المقررة في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٤، تمثل أهمية كبيرة للعالمين الكاثوليكي والأرثوذكسي ولقاءه مع البطريرك المسكوني برثلماوس في استنبول بمثابة خطوة لتقريب المسيحية الغربية الكاثوليكية من المسيحية الشرقية الأرثوذك司ية.

وتزامن زيارة البابا فرنسيس لاستنبول مع الذكرى السنوية لتأسيس الكنيسة البيزنطية والاعتراف الرسمي بها في عام ٣٣٠ ميلادية.

## الأمم المتحدة تستجوب الفاتيكان في قضية «انتهاك أطفال»

للمرة الأولى في تاريخها طلبت هيئة حقوقية رفيعة المستوى تابعة للأمم المتحدة من الفاتيكان تزويدها بتفاصيل آلاف حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال.

وكان البابا فرنسيس قد قال بعد اختياره إن مواجهة ظاهرة الانتهاك الجنسي هي قضية أساسية للفاتيكان.

وكان سلفه أيضاً، البابا بندكتوس السادس عشر قد تعهد بتحلیص الكنيسة الكاثوليكية من «دنس» الانتهادات الجنسية لرجال الدين.

ويقول مراقبون إنه ذهب بعد من سبقوه في علاج الظاهرة لكن هذا لم يكن كافياً.

يدرك أن «ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل» هو ميثاق ملزم قانونياً للدول التي توقعه، وقد أرسلت الهيئة القائمة على الميثاق ومقرها جنيف لائحة من القضايا إلى الفاتيكان وطلبت معلومات مفصلة حول جميع حالات الانتهاك الجنسي التي تعرض لها أطفال.

وترغب الهيئة في الحصول على معلومات عما إذا كان المتهكون قد بقوا في مراكزهم الوظيفية، وإن كان تقديم تقرير حول حوادث الانتهاك إلزامياً، كما طلبت معلومات عن الدعم الذي حصل عليه الضحايا، وإن كانت أي شكاوى قد جرى إسكاتها والتغاضي عنها.

## الفاتيكان يلغظ عقوبة الاعتداء على الأطفال ويلغي السجن مدى الحياة

الإشارة بشكل خاص إلى الاتجار في الأطفال والدعارة والاعتداء الجنسي وحيازة صور إباحية بها أطفال على أنها جرائم عقوبتها السجن لفترة من ٥ إلى ١٢ عاماً.

وب قبل التعديل، كان الاعتداء على الأطفال يصنف ضمن جرائم ضد «العادات الجيدة» والتي تستلزم عقوبة السجن لفترة بين ثلاثة وعشرة أعوام.

وجعل فرنسيس التعديلات في قانون العقوبات تطبق ليس على مسؤولي وموظفي الكوريا (حكومة الفاتيكان) فقط، بل على الفريق الدبلوماسي للفاتيكان في الخارج والأشخاص العاديين ورجال الدين في مؤسسات الفاتيكان الأخرى كذلك.

أعلن بابا الفاتيكان فرنسيس الأول في وقت سابق تعديلاً في قانون العقوبات الخاص بالفاتيكان حيث جرى تغليظ عقوبات الاعتداء على الأطفال والجرائم المالية والتسريبات الرسمية، وإلغاء عقوبة السجن مدى الحياة. جاءت الخطوة على خلفية: فضائح اعتداءات جنسية على الأطفال شوهدت صورة الكنيسة الكاثوليكية خلال الأعوام الماضية: واتهامات بتجاوزات في بند الفاتيكان الذي يعرف باسم «مؤسسة الأعمال الدينية»؛ ومشكلة تسريب الوثائق السرية التي عرفت باسم «فاتيليكس».

ووفقاً للإصلاحات التي كان من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في سبتمبر الماضي، جرت

## فرنسيس يدعو الأساقفة إلى شراء سيارات متواضعة

تفعلوا ذلك». نعم: «السيارة ضرورية للقيام بأعمال كثيرة لكنني أرجوكم أن تختاروا سيارة أكثر تواضعاً. وإذا أردتم سيارة أكثر رفاهية ففكروا فقط في عدد الأطفال الذين يموتون من الجوع في العالم».

الشبان والمتدربين والراهبات في كل أنحاء العالم إن امتلاك أحدث الهواتف الذكية أو الكماليات الفاخرة ليس الطريق إلى السعادة. وأنه: «يؤلمني أن أرى كاهناً أو راهبة في أحد السيارات. لا يمكنكم أن

قال البابا فرنسيس بابا الفاتيكان إنه يتأمل لرؤية رجال دين يقودون سيارات فارهة ودعاهم إلى شراء سيارات أكثر «تواضعاً». وفي إطار توجهه إلى تحويل الكنيسة لتركز بشكل أكبر على الفقراء قال البابا للقساوسة

## ختام مؤتمر هيئة مجالس الأساقفة الإفريقية

على إعلان سنة مصالحة في إفريقيا، تقوم فيها كل الكنائس المتنوعة بأعمال رعوية لتشجيع المصالحة بين الإنسان والله والإنسان وذاته والأخر أيضا. كما تم التركيز على عمل الكرازات والتعليم الديني والأسرار المقدسة كوسيلة لا غنى عنها للتكوين الإيماني لمسيحي اليوم. والدور التنموي اليوم للنحوذ بمستوى الإنسان ورقبيه.

اختتم مؤتمر هيئة مجالس الأساقفة الإفريقية والسماسة (SECAM)، الذي عقد في منتصف يوليو الماضي بالكونغو، تحت عنوان: «الكنيسة عائلة الله في إفريقيا في خدمة المصالحة والعدالة والسلام. الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر كان هدفه دراسة الوثيقة الباباوية «رسالة إفريقيا» ومحاولة تطبيقها رعياً في مختلف البلدان وتم الاتفاق

البابا يزعم أن الملاحدة سيكونون من أهل الجنة!

لست مؤمناً يا أبانا فأنا ملحد، فقال له:  
لا ضيراً افعل خيراً.. وسئلتقى جميعاً في  
النبعا

وقد أيد قسيسون كثيرون «فتوى» البابا  
ولم يعترض عليها إلا الراهب توماس روسيكا  
الذى رفض هذا المنطق الدينى.

وهنا ملاحظة لطيفة ربما لم تكن في حسبان البابا: فإذا كان الملاحدة ينكرون أصلاً وجود الجنة والنار.. بل وجود الخالق والأخرة، فكيف يكونون في الجنة وهم لا يؤمنون بوجودها أصلاً؟!

قال بابا الفاتيكان فرنسيس الأول: إن الملحدين داخلون في عوم الناس الذين افتداهم المسيح بدمه، وأنهم من المخلصين الذين خلصهم المسيح من النار وأنهم سيعيشون من أهل الحياة.

جاء هذا في جمع من الملحدين والقسيسين قال فيه: إن الرب قد افتدى الجميع بدمائه وليس الكاثوليكين فحسب، فقيل له: حتى الملحدين يا أبانا؟ فقال: حتى الملحدين.. وأنه يتبعن علينا جميعاً أن ننسعى في عمل الخير، فقال أحدهم: ولكنني

## قسیس سابق لـ«الدیلی میل»: حلقة من السماسة داخل الفاتیکان توفر المراهقین للقساوسة

خارج روما، لأنّة تضم أسماء تسعه من القساوسة كانوا يستعينون بحلقة يديرها رجال دين داخل الفاتيكان، لتوفير فتية، كان يجري التقاطهم من خارج بار لمثلي الجنس، لممارسة الجنس معهم، وأضاف بوغي أن الفتية، غالبيتهم من أوروبا الشرقية، جرى استغلالهم لاحتاجتهم، زاعماً أن تصريحاته هدفها «حماية الكنيسة والمجتمع المحسّن».

نقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية اعترافات قسيس متهم بالتحرش بالأطفال بوجود حفنة من السمساررة تعمل داخل الفاتيكان لاستغلال المحتاجين من المراهقين لممارسة الجنس مع رجال دين في فضيحة أطلق عليها «صيبي الإيغار».

وطبقاً لـ«دبلي ميل» قدم دون باتريزيو بوغي، ٤٦ عاماً، الذي قضى عقوبة بالسجن لمدة خمسة أعوام لتجهشه حينها مأطفلاً، يد

المسيحيون يحيرون بحل اللحن المعنية بالحوار مع «يوكو حرام»

يررون أن اللجنة تخدع المواطنين وخاصة في  
أعقاب التصريرات الأخيرة لزعيم بوكو حرام أبو  
بكر شيكاو، والتي أيد فيها العنف». وأشار في  
الوقت نفسه بالحكم الذي أصدرته المحكمة العليا  
بابوجا بالسجن مدى الحياة على أربعة أشخاص  
يدينون إلى بوكو حرام، لدورهم في هجوم على  
كنيسة عام ٢٠١١ أسفراً عن مقتل ١٩ شخصاً.

حيث القسيس أيو أو تيسيجافور رئيس الجمعية المسيحية بنيجيريا، أكبر المؤسسات المسيحية هناك، الحكومة على حل اللجنة الرئاسية المعنية بالحوار مع جماعة بوکو حرام والغفور عن أعضاء الجماعة مقابل تحقيق السلام.

وقال أوتيسيجافور، في تصريح صحفى: «إن المسيحيين في عموم الولايات النيجيرية

## تجميد حساب أسقف متهم بالاحتيال المالي

أعلن الفاتيكان تجميد حساب الأسقف نونزيو سكارانو مدير الحسابات السابق في وكالة إدارة أصول الفاتيكان (أسبا) الذي اتهم بالفساد والاحتيال على خلفية سعيه لإدخال ٢٠ مليون يورو من سويسرا إلى إيطاليا على متن طائرة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) عن المتحدث باسم الفاتيكان فيديريكو لومباردي، قوله إن «الفاتيكان مصمم على اعتماد سياسة عدم التسامح في ما يتعلق بحالات المخالفات المالية التي يرتكبها كهنة أو مدنيون».

وكانت الشرطة الإيطالية أوقفت في شهر يونيو الماضي سكارانو، والعميل في الاستخبارات جيوفاني ماريا زيتو، ووسيط مالي بتهمة استخدام طائرة خاصة لنقل الأموال نقداً من سويسرا إلى إيطاليا لعائلة صديقة لسكارانو مقابل حصول زيتو على مبالغ لغطية تكاليف نقل المال.

ويوصف بنك الفاتيكان باسمه الرسمي (مؤسسة أعمال الدين) بأنه أحد أكثر بنوك العالم سرية.



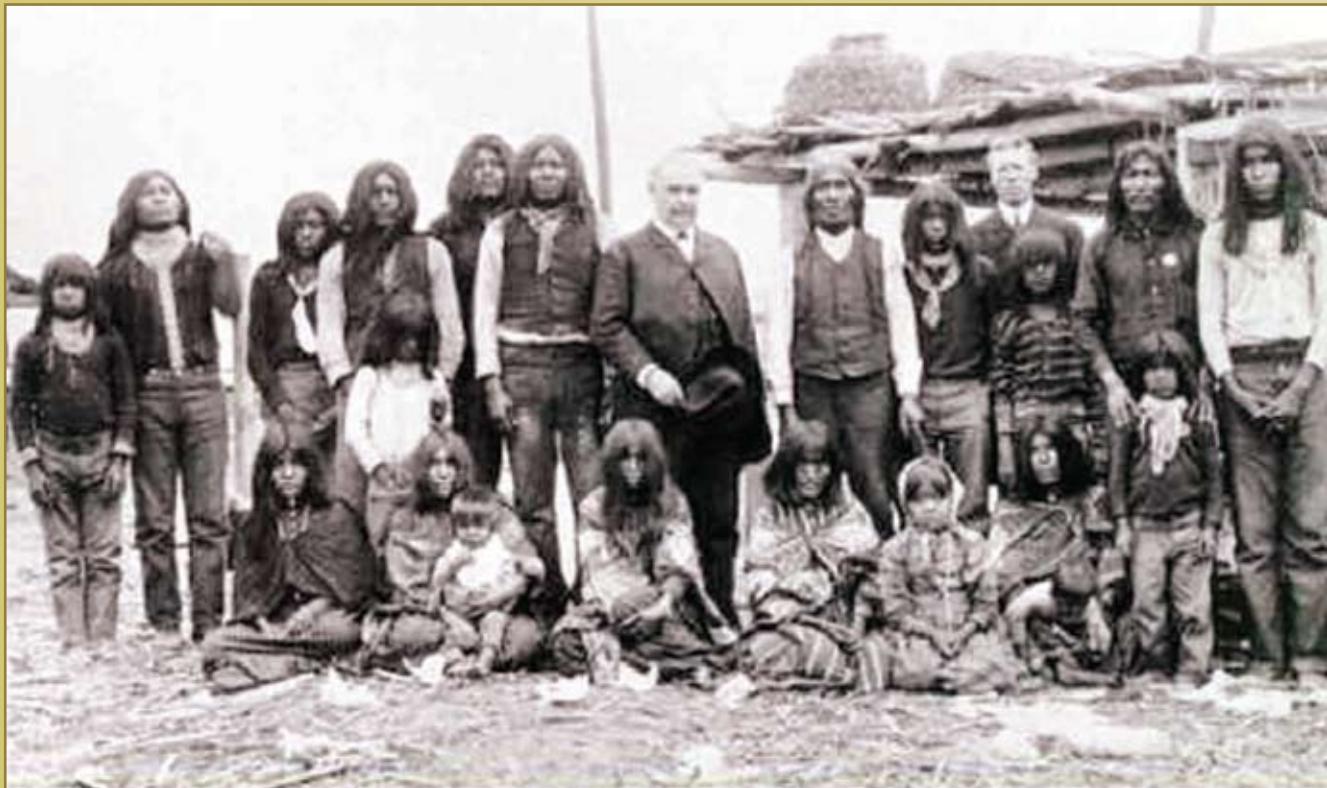
الأوروبيون من أكلة لحوم البشر إلى ازدراء الآخرين والحط من إنسانيتهم!

# حدائق «الحيوان الإنسان».. صورة من تاريخ العار الأوروبي ..



الأفارقة ضلت ثابتة لم تتغير، خصوصاً نظرتهم إلى ذوي البشرة السوداء الذين كانوا يعدونهم كائنات بدائية أقرب إلى القردة منها إلى الإنسان. ولذلك ظهرت في أوروبا حدائق الحيوان الإنسان، خصوصاً مع ظهور نظرية دارون. وقد أقيمت هذه الحدائق في جميع أنحاء أوروبا للفرجة على المعروضين فيها من غير الجنس القوقياوي الأوروبي.

من المعروف تاريخياً أن الحضارة ظهرت في إفريقيا، ولذا تعد حضارة الإنسان الإفريقي أقدم من حضارة القوقياوي، ومع ذلك حاول المؤرخون الأوروبيون الحط من شأن الإنسان الإفريقي وتصنيفه في مؤخرة الجنس البشري، ليكون أقل شأناً من بقية البشر.. وعلى الرغم من الإنجازات البشرية التي قدمتها الحضارات الإفريقيية كالحضارة المصرية والحضارة النوبية وغيرهما، إلا أن نظرة الأوروبيين إلى



• كانت نظرة الأوروبيين للسكان الأصليين في أمريكا نظرة دونية

١٤٩٢ علاجا امتص فيه دماء ثلاثة أطفال حتى قضوا جميعا بين يديه، يلقي حتفه هو الآخر عقبهم مباشرة! وقد وقعت مثل هذه الحادثة في العصر الذي صك فيه كولومبوس عبارة «أكلو لحوم البشر».

**وشهد شاهد من أهلها**  
وكانت مجلة لا نسيت الطبية قد نشرت مقالة أكدت فيها أن جسم الإنسان

يزيد على سبعة آلاف عام، منها بقايا أطفال ورضع.

### الكنيسة تحمل لحوم البشر ودماءهم لأسباب طبية

ومن الأمور المؤثقة كذلك أكل لحوم البشر وشرب دمائهم لأغراض طبية كما كان عليه الأمر في عصور الكنيسة.. فمن ذلك مثلا أن الأطباء وصفوا للبابا أنوست الثامن عندما كان على فراش موته عام

### من هم أكلة لحوم البشر الحقيقيون؟

الغريب في أمر الأوروبيين أنهم عندما احتلوا الكثير من دول العالم في فترة ما سموه بالاكتشافات الجغرافية أصلقوا تهمة أكل البشر بالشعوب التي استعمروا لها للحط من قدرها وتسويغ استعمارها ونهب ثرواتها، كما فعل كريستوفر كولومبوس الذي احتل أراضي الهند في أمريكا ووصفهم بأنهم من أكلة لحوم البشر، مع أن العكس هو الصحيح إذ ثبت تاريخيا أن أكل لحوم البشر كان منتشرًا في أوروبا، وقد اكتشف ذلك في كهف غوف في إنجلترا، حيث تم العثور على عظام بشارية وجماجم تعود إلى ١٥٠٠ سنة تدل جميعها على أنها كانت لأشخاص أكلهم آخرون، وكذلك الأمر في ألمانيا حيث عثر على بقايا كائنات بشارية يعود تاريخها إلى ما



• المان يتفرجون على إفريقيية

**كانوا يعرضون الزنوج  
 بصحبة القرود حتى يثبتوا  
 صحة نظرية داروين ..**



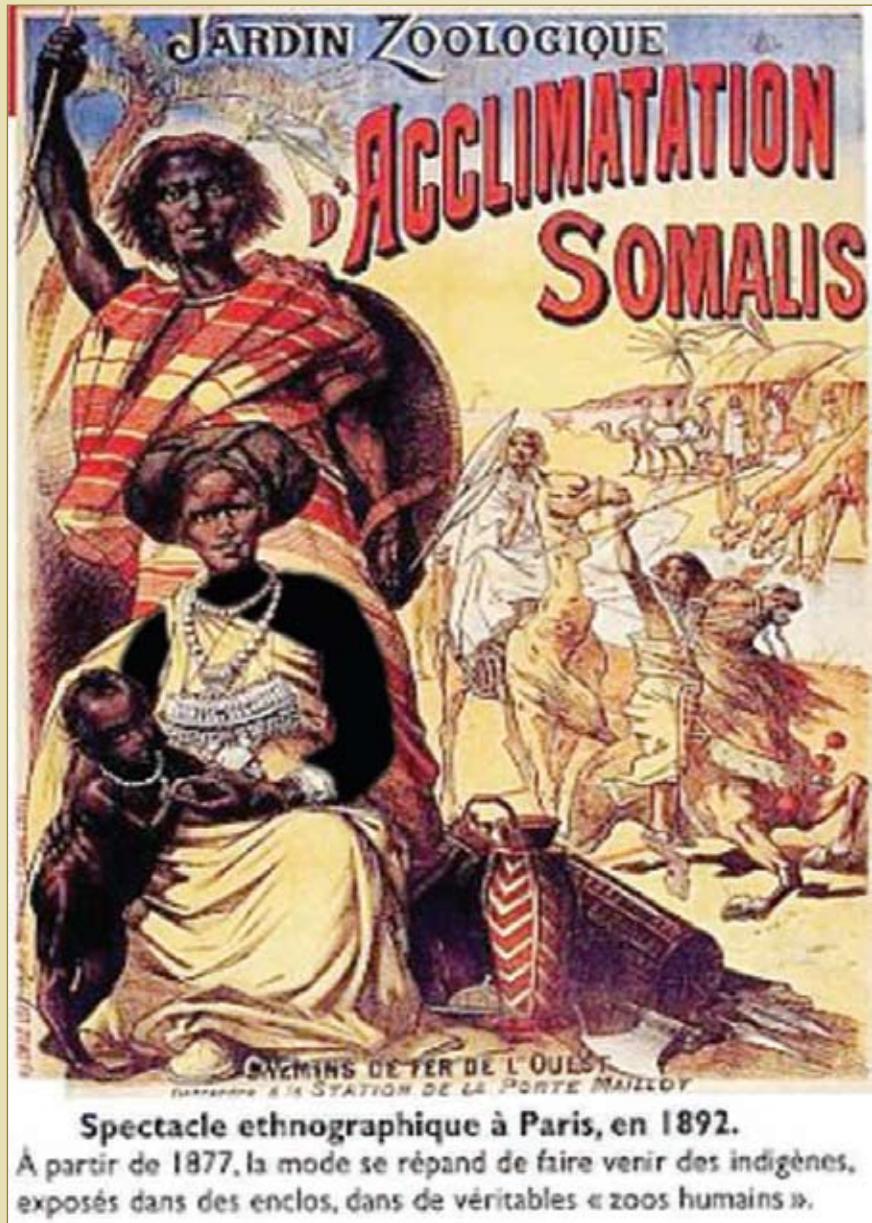
## • إعلانات قرية الزنوج



## ● الهنود الحمر عرضوا في قرى الإنسان الحيوان سنة ١٨٤٧



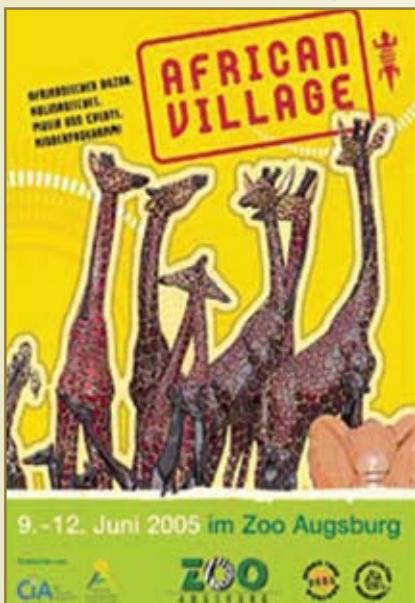
## • أم وطفلها في حديقة الزنوج (النجر) •



## • إعلان لحدائق الحيوان الانسان

ذلك التهاب المفاصل، والثاليل، وأمراض الجهاز التناسلي، وعرق النساء، حتى حب الشباب في سن المراهقة...

وهنالك حقيقة أخرى مفادها أن الأوروبيين الذين وصفوا الآخرين بما ليس فيهم، كانوا يصنعون الشموع من شحم الإنسان حتى عام ١٨٨٠.. وكان الملك تشارلز الثاني ملك إنجلترا يرثى شراباً يتكون من الكحول ومسحوق من الجمامجم .. ومن يصدق أن نوعاً من المربى كان يصنع من دم الإنسان في أحد أديرة الفرنسيسكان في فرنسا.. وغير ذلك من الشواهد الكثيرة المؤثقة



• الغريب أن اسم الحديقة كان لا يزال موجوداً حتى عام ٢٠٠٥ ولكن من دون بشر هذه المرة

استخدم في أوروبا لأغراض علاجية في عام ١٦٠٠ وشملت العلاجات الطبية تناول اللحم والظام، أو امتصاص الدم أو شربه، مصحوباً باستخدام مجموعة متنوعة من الطحالب التي عثر عليها في بعض الأحيان في جماجم بشرية حتى أواخر القرن ١٨. وكان استعمال الأدوية المصنوعة من الدم وأجزاء من جسم الإنسان الأخرى يتم على نطاق واسع في أوروبا. كما تم استخدام الدم الطازج كعلاج للصرع. واستخدمت أجزاء أخرى من جسم الإنسان لعلاج مجموعة متنوعة من الأمراض، بما في



• هكذا كان الأوروبيون يتفرجون على الأفارقة في حديقة الحيوانات



• زوار الحديقة يقدمون طعاماً لطفل إفريقي مثل القرود تماماً في قرية الزنج وكانت هذه الحديقة مفتوحة من عام ١٨٧٧ حتى عام ١٩١٢

الأوروبيين مثل الأفارقة وهنود أمريكا والآسيويين.

وقد حظيت هذه الحدائق بشعبية واسعة جداً، إذ زارها عشرات الملايين في باريس وهامبورغ ولندن ونيويورك وبرشلونة حتى موسكو أيضاً، وازدهرت ازدهاراً كبيراً في عهد الاحتلال.

وعندما انتشرت النظرية الداروينية، أصبح الألمان يعرضون الأفارقة والقرود في معارض خاصة على صورة حدائق الحيوانات حتى يدللوا على علاقة الإنسان

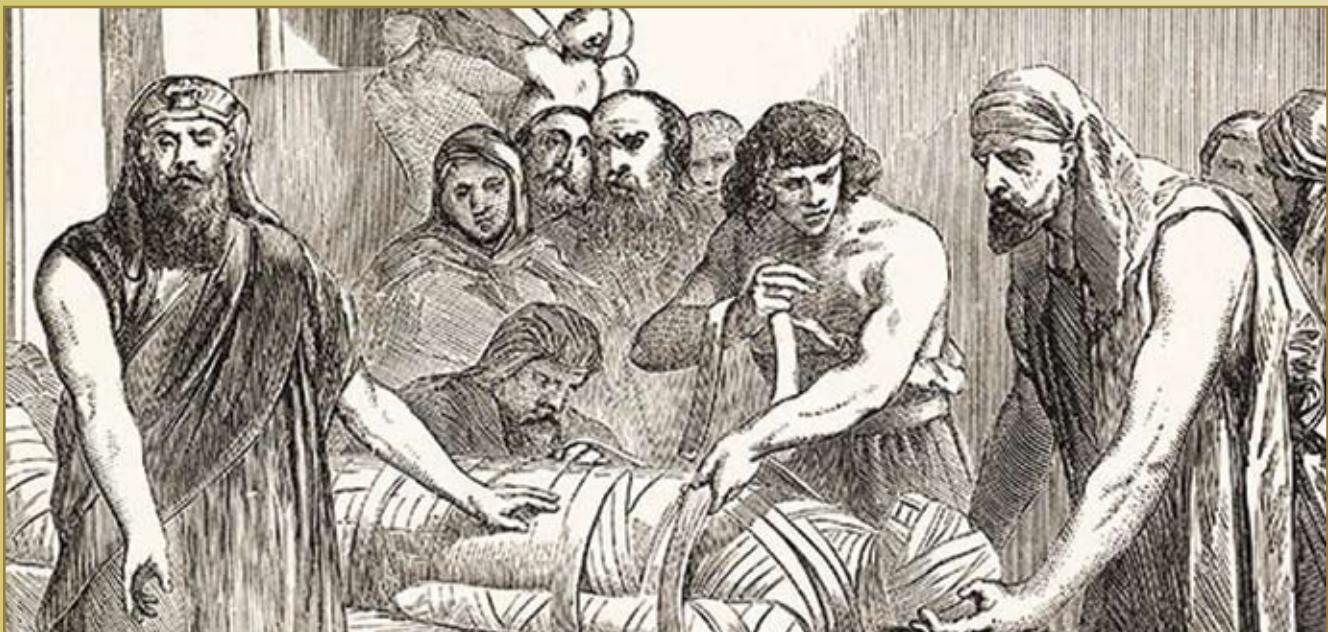
## «عشرات الملايين في العواصم الأوروبية زاروا معارض قرى الزنج ..

البشرية» وقد عرفت بالعروض الساللية ومعارض البشر، وقرية الزنجي.. وكان جميع المعروضين فيها من غير

التي تثبت هذه الحقائق التاريخية، بما فيها وقائع موثقة في الحرب الصليبية سنة ١٠٩٨ لأكل لحوم المسلمين في معرة النعمان، إذ سجل أحدهم أنهم كانوا يأكلون لحوم المسلمين «الكلاب» وكانوا يشون الأطفال الصغار.

### حدائق الحيوان الإنسان

انتشرت حدائق الحيوان الإنسان في القرنين التاسع عشر والعشرين وفتحت لعامة الناس لمشاهدة «الحيوانات



• أكل لحوم البشر كان معروفاً في أوروبا على نطاق واسع منذآلاف السنين



ظواهر



• فكرة القرى الزنجية انتقلت إلى فرنسا من ألمانيا



• قرية نغرو للإنسان الحيوان في ألمانيا



• مع انتشار النظرية الداروينية كانت القرية الزنجية الكثري شعبية في ألمانيا



• مجموعة من النوبيين الذين عرضوا في حديقة جاردين سنة 1877



• عرض الطوارق في صورة تعود إلى عام 1907



• الزعيم الألماني بسمارك في زيارة للمعرض

بالقرد، وإثبات نظرية داروين القائلة إن أصل الإنسان ينحدر من سلالة القردة! وكان استيراد هذه «البضاعة» تجارة رائجة في ذلك العهد.. فهذا تاجر ألماني يدعى: هاغنبيك كان يتاجر بالحيوانات البرية والعبد الأفارقة في عام 1874.. وقد طلب من أحد المتعاونين معه في

عام 1876 تزويده بعدد من النوبيين في السودان، وبعض الرؤوس من الحيوانات البرية ..

وقد نظم هذا الرجل معرضًا متنقلًا لمشاهدة أفراد استقدموا من النوبة «نوبة جنوب السودان» في كل من باريس ولندن وبرلين. كما نظم معرضًا آخر للتفرج على عدد من سكان الإسكيمو في هامبورغ سنة 1877.

أما معرض الزنوج أو النغرو، فقد استقطب 28 مليون زائر في باريس وحدها.. وقد ضم 400 إفريقي تفرج عليهم سكان باريس خلال الأيام التي أقيم فيها وهم في أقفاص عراة أو غير عراة.

وكان هذا المعرض هو الأكثر شعبية في ألمانيا إلى درجة أن الزعيم الألماني بسمارك زاره بنفسه ليستمتع بنشوء التفرج على البضاعة المعروضة فيه.

أما المعرض العالمي الذي أقيم في باريس سنة 1931، فقد كان أكثر نجاحاً إذ تردد عليه نحو 24 مليون زائر في ستة أشهر، بالرغم من ظهور بوادر لمعارضة هذه العنصرية من قبل الحزب الشيوعي الفرنسي، وبالرغم من قرار منع حدائق الحيوان الإنسان الذي صدر في عام 1936.. وهي الفترة التي أقيمت فيها قرية الزنجي بمعرض أكسبو في بروكسل سنة 1958.

## كان الزنوج يحبسون في أقفاص ليتفرج عليهم الناس مقابل المال ..



• القرية الصومالية في سانت بطرس بيرج

سلاسل الاستعباد هي أبداً سلاسل من ذهب كانت ألم من حديد.



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

حملة طبية 1,035

دوله مستفيدة 42

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



# تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 - هاتف 966 3 898 5800 - 966 3 898 2045 - فاكس 966 3 898 31022

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر العالمية  
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربيه - الخبر  
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة (SA9380000301608010044440)  
الصدقة (SA2280000301608010044457)

تعد أكبر مورد لصناعة الأدوية في العالم :

## الغابات المطيرة صيدلية طبيعية مهددة بالزوال



ظللت الغابات المطيرة لآلاف السنين مصدراً رئيساً للحصول على أنواع كثيرة من النباتات والأعشاب الطبيعية التي تستخدم في علاج الأمراض المختلفة، واعتمدت عليها في ذلك مدارس الطب القديمة مثل: الأيوورفيدا والطب الصيني التقليدي وغيرهما.. وقد استخدم الإنسان القديم ما يزيد على ألف نوع من هذه النباتات لعلاج الكثير من الأمراض وتحسين الحالة الصحية للإنسان.. ولا يزال يعتمد عليها حتى يومنا هذا؛ إذ إن ربع صناعات الأدوية في العالم تعتمد على نباتات الغابات المطيرة في إنتاج الأدوية، ولا تزال الأبحاث جارية على أنواع كثيرة أخرى من هذه النباتات. وقد تم إحصاء نحو سبعة آلاف نوع من هذه النباتات في الوقت الحاضر تدخل في الصناعات الطبيعية.

ومن هذه النباتات على سبيل المثال:

● **شجرة الكينا**: التي تنبت في غابات أمريكا اللاتينية وإفريقيا المطيرة. وتعد من النباتات البارزة في قائمة النباتات المستخدمة في الطب، ويتعلق الأمر بقلويد الكينين الذي يستخرج من لحاء هذه الشجرة ويستخدم علاجاً للمalaria.



### ● الكورار

#### ياناوس:

وهي نبتة على هيئة كرمة تستخرج منها القلويات المستخدمة في علاج الكدمات، والحمى وحصى الكليتين. كما أنها تساعد أيضاً على استرخاء العضلات، وبالتالي تستخدم كمخدر.



● **الساوبالميتو**: وتستخدم في علاج أمراض البروستاتا، وكان أول من استخدمها سكان ولاية فلوريدا. تحتوي ثمرة على مركبات تحول دون إنتاج البروستاجلاندين التي تزيد من تضخمها.





• **شجرة الكاكاو:** وهي واحدة من عدد محدود من الأشجار القيمة في صناعة الأدوية مما يجعلها من أهم النباتات المستخدمة في الطب. إذ يستخرج منها أكثر من ١٥٠ نوعاً من المواد الكيميائية التي يمكن استخدامها من أوراقها وبذورها وثمارها ولحائتها. وتستخدم مستخلصاتها في علاج القلق، التعب، الحمى، السعال، حصى الكليتين، خفض درجة الحرارة والكمادات.

## • الكالفيلا: وهي عشبة

مُعْمَرَةٌ تَحْتَوِيُّ عَلَىِ الْمَرْكَبَاتِ  
النَّشِطَةِ الْحَيَوِيَّةِ مُثَلِّ الْبِرُوتِينَاتِ،  
وَالْتَّرَبِينَاتِ، وَالْفَلَافُونَوِيَّةِ،  
وَالْقَلْوِيدَاتِ، وَمَا إِلَىِ ذَلِكَ. وَتُسْتَخَدِمُ  
فِي عَلَاجِ الْالْتَهَابَاتِ الَّتِي تُسَبِّبُهَا  
الْفِيُوْرُوسَاتِ وَالْبَكْتِيرِيَا وَالْفَطَرِيَا  
وَالْطَّفَلِيَّاتِ.



• **اليام البري**: الذي يستخرج من درناته مادة الديوسجينين المستخدمة في حبوب منع الحمل. كما أنها تستخدم في العديد من المنتجات الطبية مثل: الكورتيزون بريغينينولون والبروستاسرون، وغيرها.

● **شجرة البوف:** التي تستخدم على نطاق واسع في الطب التقليدي في أمريكا الوسطى والجنوبية. وتستعمل أوراقها وثمارها وجذورها ولحائتها في علاج أمراض الجهاز التنفسي والروماتيزم.

## • الموسا: وهي من عائلة البانجانيات، وتستخدم في علاج

## • شجرة الأناتو (أو شجرة أحمر الشفاعة):

التي يستخرج منها زيت يحتوي على  
لكاروتينات بيكسين، ويستخدم لحماية  
الجلد من الأشعة فوق البنفسجية. كما  
أنه يدخل في علاج ضغط الدم،  
وطرد الحشرات.





بأنها مثيرة للشهية. وتعزز الدورة الدموية، وتضبط مستويات السكر في الدم، وتحسن الجهاز المناعي، والجهاز العضلي والذاكرة. فضلاً عن كونها جذوراً غنية ب المادة السابونين (تصل إلى ١١%). التي تفيد في خفض نسبة الكوليستيرون في الدم، كما أنها تحتوي على خصائص علاجية أخرى.

وفضلاً عن ذلك تم الحصول على مواد كيميائية من نباتات الغابات المطيرة مثل مرخيات العضلات، والمنشطات والعقاقير المضادة للسرطان.. والأبحاث جارية لاكتشاف عقاقير فعالة لمكافحة الإيدز والسرطان والسكري والتهاب المفاصل ومرض الزهايمر، وغيرها من الأمراض الخطيرة ووفقاً لتقييرات الخبراء، فإننا نخسر ١٣٧ نباتاً وحيواناً وحشرة في اليوم الواحد، وذلك بسبب إزالة الغابات المطيرة، وهو ما يعادل ٥٠٠٠٠ من مختلف الأنواع في السنة. ومع اختفاء أنواع من النباتات في الغابات المطيرة، يمكن أن يُحرم الإنسان من الحصول على مركبات تفيد في علاج مختلف الأمراض.



التهابات الجيوب الأنفية، والآفات الناجمة عن سرطانات الجلد المختلفة.

• **حلزون البحر**: الذي تستخدم أوراقه على نطاق واسع وبنجاح كبير في علاج سرطان الدم ومرض هودجكين.

• **السورسي**: وهو نبات على هيئة كرمة تستخرج منه مادة لعلاج القراد أو القمل، عندما تستخدم خارجياً، ويستخدم لمعالجة الطمث المؤلم، والزحار.

• **الليمون**: ثمرة الليمون لديها خصائص مضادة للجراثيم والفطريات، وتدخل في علاج الحمى ونزلة البرد، والسعال.

• **شجرة الصوما أو Pfaffia (paniculata)**: وهي عبارة عن كرمة كبيرة تنتشر في الأرض على نطاق واسع. وتعد منشطاً يساعد الجسم على مقاومة التأثيرات الضارة الناتجة عن عوامل مختلفة. كما توصف

• **كرمة الكورار (أو الوبراء Chondrodendron)**: وهي كرمة كبيرة سامة غنية بالقلويدات التي تؤدي إلى استرخاء العضلات. وتستخدم أيضاً كمخدر وعلاج للحمى، والكدمات، وحصى الكليتين.

«كل نعمة لا تقرب من الله فهي بليلة» أبو حازم رحمه الله



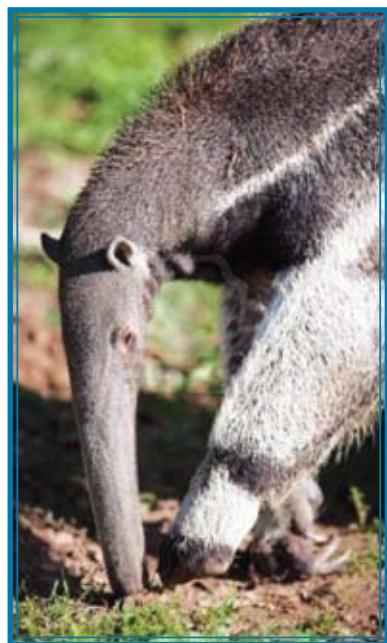
# أكل النمل ..

## أطول المخلوقات لسان

ضعيف  
البصر يعيش  
على حاسة السمع  
فقط وفمه يخلو  
من الأسنان:



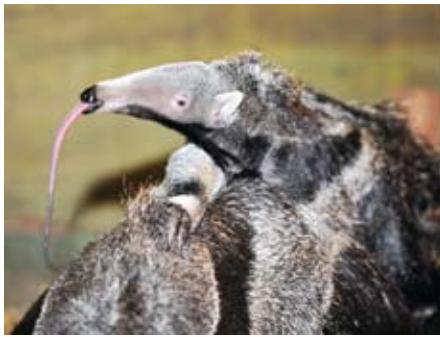
تعد آكلات النمل فصيلة من فصائل الثدييات، وهي فصيلة واحدة فقط تضم سبعة أنواع. آكل النمل قريب الشبه من اللافضريات، في نمط عيشها وشكلها، إلا أنه يتميز عنها بجلده المركب من قطع قرنية تشكل له درعاً واقياً، إذ ينكمش على نفسه حين الإحساس بالخطر، مثل القنفذ. أما موطنه، ففي جنوب شرق آسيا، وبعض مناطق إفريقيا، لا سيما جنوب الصحراء، وهو يتغذى على جميع أنواع النمل، خاصة النمل الأبيض، يستخرجه من غيرانه بواسطة مخالبه الحادة، ويلتهمه بلسانه الطويل.



في الغابات الاستوائية الرطبة، والسهول المعشوشبة في أمريكا الجنوبية والوسطى. وهو يتميز برأسه الأنبوبي الشكل وخطام طويل رفيع، وخلو فمه من الأسنان.

### دب النمل

أما أكبر وأشهر آكل نمل الذي هو من فصيلة الدرداريات، فهو آكل النمل العملاق المعروف أيضاً بدب النمل الذي يعيش



شبيها بمكنسة ضخمة، مليء بالشعر الخشن بحيث يبدو حجمه مساوياً لحجم جسمه. أما فمه ورأسه فيشبهان معاً خرطوم الفيل، وله عينان صغيرتان وأنفان صغيرتان، وهو لا يحتاج إلى حاستي البصر والسمع، لأنّه يعتمد في تناول غذائه على حاسة الشم، وفي مقدم رأسه الأنبوبي الذي يشبه الخرطوم يوجد فم صغير لا يوجد به أسنان. ويبقى أنفه في الأرض معظم الوقت يتحسّس رائحة النمل، فإذا وجد غاراً مليئاً بالنمل، فإنه يستعمل مخالبه الضخمة في إحداث فتحة فيه أو في تلال

سم داخلاً لها ليلعّق به النمل. أما أكلات النمل الموجدة في حدائق الحيوان، فتتم تغذيتها بالحليب والبيض واللحوم.

أما آكل النمل المطوق، المعروف أيضاً باسم: الطمنذورة، فيعيش في الغابات الاستوائية الواقعة في أمريكا الجنوبية والوسطى. وهو يعيش في الأشجار، حيث يصطاد النمل والأرthropes. وأثناء أكله يلف آكل النمل المطوق ذيله الطويل حول الفروع حتى لا يسقط. وهو ينمو إلى أن يبلغ طوله ١٢٠ سم، بما في ذلك ذيله البالغ طوله ٦٠ سم.

يكون ذيل آكل النمل العملاق ضخماً

### من الحيوانات النادرة

تنمو بعض آكلات النمل العملاقة إلى أن يبلغ طولها المترين تقريباً بما في ذلك الذيل الذي يبلغ معدل طوله ٧٥ سم، وتزن ما يربو على ٤٠ كيلو، وبتميز كذلك بشعره الخشن الذي يكون كثة على ذيله.

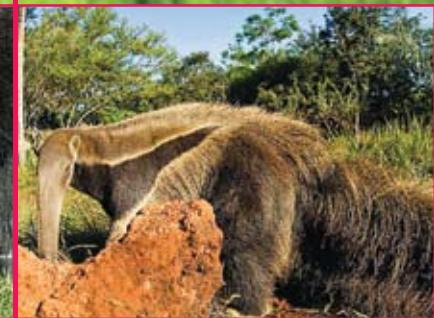
وقد أصبح آكل النمل العملاق من الحيوانات النادرة الوجود بسبب التوسيع السكاني في أماكن عيشه. يحصل على طعامه بحفر غوران النمل بمخالبه الأمامية القوية، ثم يدفع بلسانه اللزج الذي يزيد طوله على ٣٠

«يجمع بين بعض  
خصائص الفيل  
والقنفذ، ولكنه ليس  
من فصيلتيهما..»





ٍقد يبلغ طول العملاق منه مترين.. وله ذيل يستخدمه في الدفاع عن النفس..  
ٍيتناول أكثر من ٣٠ ألف نملة في اليوم الواحد..



التصق به كل النمل الموجود بها.

**مصدر غذائه**  
يلتهم آكل النمل نحو ثلاثين ألف

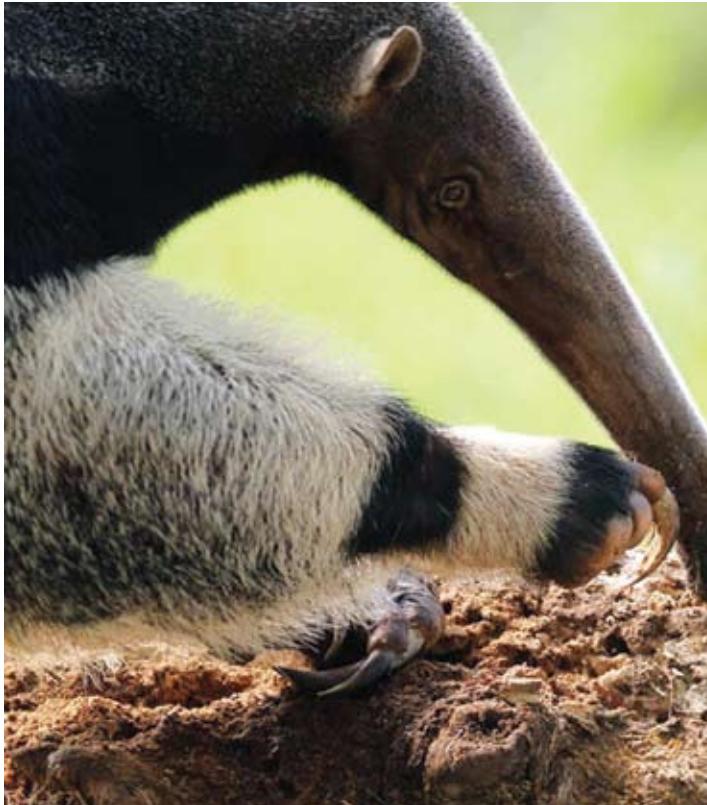
أن يخرج هذا اللسان ويدخله إلى فمه بسرعة فائقة، أكثر من مئة وخمسين

مرة في الدقيقة، فإذا دخل هذا اللسان إلى الغرف الموجودة في غيران النمل

النمل الأبيض.

يعد لسان آكل النمل أغرب لسان في العالم، فهو مغطى بأشواك صغيرة وطبقة سميكة لزجة من اللعاب، ويمكنه





المهاجم بذيله الضخم أو يهاجمه  
بمخالبه القوية الحادة.

#### من وسائل المحافظة عليه

عندما شُقَّت الطرق وسط الغابات  
التي يعيش فيها أكل النمل، أصبح كثيراً  
ما يتعرض للحوادث تحت عجلات  
السيارات، نظراً لضعف بصره، وبالتالي،  
فإن كثيراً من الدول مثل البرازيل وضعـت  
علامات تحذيرية لتنبيه السائقين لهذا  
الأمر، وخصصت له أماكن يتمتع فيها  
بالحماية. حتى لا ينقرض هذا الحيوان  
العجب.

نملة في اليوم، ولكن الله سبحانه وتعالى  
ألهمه المحافظة على هذا النمل، فهو لا  
يدمر إلا جزءاً واحداً صغيراً من الغار  
ويأكل ما به ويترك الباقي، ثم ينتقل  
إلى غار آخر وهكذا، وبالتالي يعطي النمل  
فرصة لتعويض ما فقده فيبقى له ما  
يأكله دائماً في المرات المقبلة.

#### سلاحه

ويحمل أكل النمل العملاق صغاره  
فوق ظهره ليحميها من الأعداء، وإذا  
حدث أي اعتداء فإنه يمكنه الدفاع عن  
نفسه وعن صغاره، حيث يضرب الحيوان



من جد وجد، ومن زرع حصد..

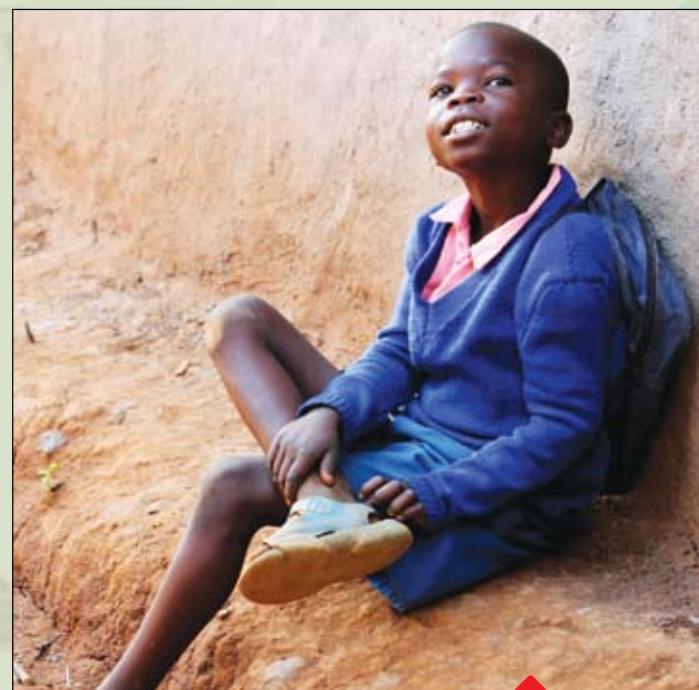
# صور من إفريقيا



سوق الفواكه والخضروات في تنزانيا



خرائط إفريقيا على جدار المنزل



بعد المدرسة في سيراليون



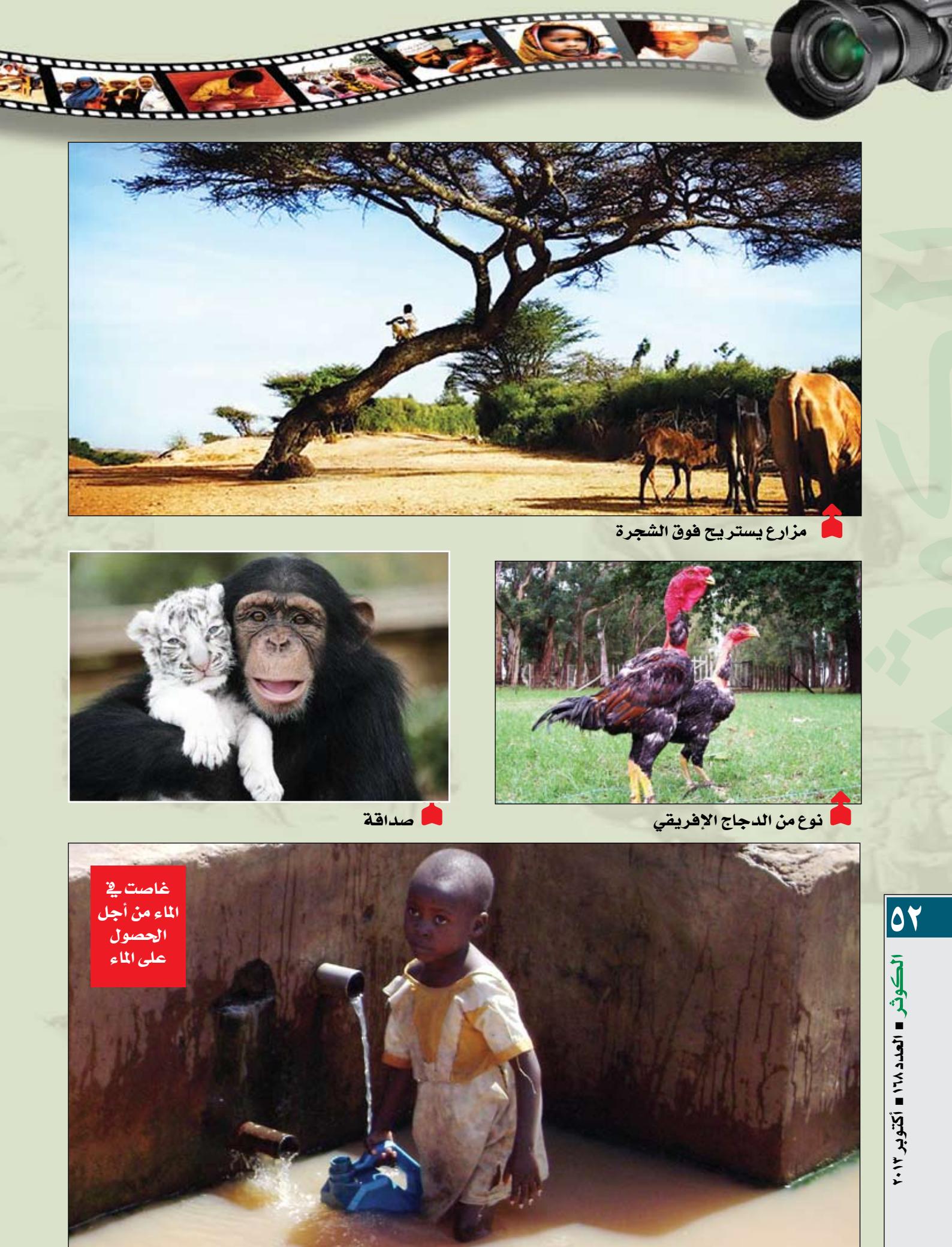
أشخاص من الأجدبو في نيجيريا في ملابسهم التقليدية



زيانا جسديهما



طفلان من البوشمان يحتميان من البرد



مزارع يستريح فوق الشجرة



صداقة



نوع من الدجاج الإفريقي



# باماردوف الديكور BAMARDOUF DECORATION EST



LIGHTING FIXTURES



JOINT TAPE



GYPSUM BOARD CEILING



GYPSUM CEILING TILES



VINYL TILES



HEAD OFFICE : P.O BOX 168 ALKHOBAR 31952, TEL: +966 3-8892898/ 8644711 FAX: +966 3-8644701

Riyadh  
Tel: 01 4784565  
4790017  
Fax: 01 4789719

Jeddah  
Tel: 02 6702222  
6702079  
Fax: 02 6703748

Dammam  
Tel: 03 8333801  
8339541  
Fax: 03 8345974

Al Khobar  
Tel: 03 8941022  
8982768  
Fax: 03 8951833

Hassa  
Tel: 03 5876602  
5876603  
Fax: 03 5879002

Khamis Mushait  
Tel: 07 2218680  
Fax: 07 2218680

Tabuk  
Tel: 01 4247399  
Fax: 01 4246139

# طارق فريد.. من بستاني يهدى إلى مليونير



تمثل قصة نجاح الشاب البالكستاني الأصل الأمريكي الجنسية، طارق فريد نموذجاً للشاب الطموح الذي يعمل عقله وفكره في ملحوظة ما يدور حوله، ولذلك سطر قصة نجاح عجيبة، قامت على تنقله بين أعمال عدة، حتى انتهى به المطاف ليكون رجل أعمال ناجحاً.

قرر طارق -بمساعدة أخيه قمران- تأسيس شركة متخصصة في صناعة باقات الورود، المصنوعة من مختلف أنواع الفواكه الطازجة مثل (البطيخ، الأناناس، الموز، الفراولة، البرتقال، التفاح..)، المعدة والمفشرة والمقطعة بطريقة خاصة تجعل من مختلف أنواع ولون الفواكه تبدو كما لو كانت باقة ورود مجتمعة معاً. هذه الباقة من ورود الفواكه الغرض منها الإهداء، وتناولها كوجبة فاكهة شهية.

كان اسم الشركة المقترن هو إيديل ارنجمونتس، وكان هدفها تقديم أنواع غير مسبوقة من هدايا المناسبات مثل أعياد الميلاد والأعراس والنشاطات التجارية وغيرها، وكانت طريقة الشراء إما عبر زيارة المحلات أو الدخول على موقع

سندين فقط، وتطور الأمر فأسس بعدها شركة تخصصت في تصميم وبيع برامج وأنظمة إدارة محلات الزهور، وتطورت هذه الشركة التي حملت اسم: (Netsolace) لتنخصص أكثر في توفير حلول وأنظمة الفرانشایز.

## باتقات الفواكه الشهية

وفي عام ١٩٩٩، كان لدى طارق من الخبرة ما جعله يلاحظ ثلاثة أشياء، أولاً: اهتمام الأميركيين بتناول الفواكه الطازجة، ثانياً: الزيادة المضطردة في تجارة وصناعة الأغذية بشكل عام، وثالثاً: الاهتمام المتزايد لدى الأميركيين بالهدايا والتهادي وزيادة إتفاقهم عليها. ليجمع بين خبرته، وبين ملاحظاته الثلاثة هذه،

## نشأته وبداية حياته العملية

ولد فريد في عام ١٩٦٩ في لاهور، ثم هاجر به والده إلى الولايات المتحدة الأمريكية، في عام ١٩٨١، ولما شب عثر على عمل متواضع في تهذيب الحشائش، ثم انتقل للعمل في مطاعم ماكدونالدز حيث تعلم أهمية التنظيم وأنظمة إدارة الفروع الكثيرة، حتى عام ١٩٨٦ الذي افترض فيه من أسرته خمسة آلاف دولار ليشتري محل ببيع الورود في ولاية كونتيكت حيث يقيم وعائلته.

بعدها زاد اهتمامه بأنظمة الإدارة المعتمدة على الكمبيوتر، فصمم بنفسه نظاماً حاسوبياً لإدارة محله والطلبات والمخزون، الأمر الذي ساعده على إضافة ثلاثة فروع جديدة لبيع الورود خلال

ثم فهمه ثم اختيار ما يناسب كل عميل، وأماماً ما يجعل هذه المنتجات تباع فعلاً فهو الشبه الكبير جداً بينها وبين الورود الطبيعية، فكما يحكي طارق عن بدايته حين كان يسلم الباقيات بنفسه، وبينما يركب المصعد في شركة أو مستشفى، كان الناس من حوله ينظرون إليه ويظنه يحمل وروداً، لكن ما أن يقتربوا منه حتى يصيغوا: يا إلهي لقد كنت أظنها وروداً، ثم يشرح لهم طارق أسم كل نوع فاكهة.

الجدير بالذكر أنه حين بدأ طارق هذا النشاط في عام ١٩٩٩، كان الوقت وقت كساد وتراجع تجاري وإفلاسات، لكنه انطلق في مشروعه برغم كل شيء، ونال النجاح الجميل. يؤكد على حقيقة تعلمها من العملاء، أنه مهما كان وضعك المالي صعباً وحرجاً، فأنت -مثل كل البشر- تريده أن تهدي غيرك، وتريده أن تقدم الهدية غير المسبوقة، التي ستترك الأثر الكبير في نفسية متلقي الهدية.

وللحصول في ربيع ٢٠٠٩ على جائزة رائد الأعمال لعام ٢٠٠٩، وعلى الترتيب ٢٧ في قائمة مجلة انتربرنور لأسرع النشاطات التجارية في أمريكا لعام ٢٠٠٨.

### سر نجاحه

يعزو طارق نجاح مشروعه الأخير إلى خبرته التي اكتسبها في عمر مبكر من عمله في محلات بيع الورود، الأمر الذي أعاذه على فهم حب الناس لتبادل الهدايا، ومنه تعلم ما السعر الأنسب لكل هدية، وأما الذي يريده المشترون في الهدايا. وأما أهم فئة مستهدفة من عملائه، فهي السيدات من سن ٢٥ إلى ٥٠، بعدها يأتي قطاع الشركات والمؤسسات الكبيرة، وأخيراً منذ سنوات أطلقت شركته منتجات مهتمة بالصغار تقدم باقات مستوحاة من عالم ديزني وغير ذلك، وأما أكثر وسيلة دعائية تتبعها الشركة فهي الإعلانات التليفزيونية، لأن المنتجات العامة للشركة تحتاج لرؤيتها

إنترنت وانتقاء الباقة المناسبة، أو الطلب عبر الهاتف. لكن قبل الشروع في ممارسة نشاط كهذا، اختار طارق أن يقدم خدماته البرمجية الاستشارية لشركة تعمل في نشاط قريب من فكرته هذه، بعدها عكف على تدوين كل شيء، من دليل عمل الفروع وتدريب العاملين إلى خطوط الإنتاج وإدارة المخزون والتأكد من الربحية وغيرها، ثم صمم تطبيقاً حاسوبياً لينظم كل هذه الأمور، ثم كان عام ٢٠٠١ موعد الإطلاق الرسمي للشركة، في ولاية كونتيكت.

### حصوله على جائزة إدارة الأعمال

بعد ذلك توسيع شركته لتضم اليوم ٩٠٠ فرع في مختلف بقاع المعمورة، ٧٠٠ منها أو ما يزيد في الولايات المتحدة، والبنية موزعة في كندا وبريتوريا وانجلترا والإمارات والسويدية وغيرها، وكان تقدير إجمالي عوائدها السنوية في شهر مارس من عام ٢٠٠٨ قرابة ١٩٥ مليون دولار،

قبل أن تتكلم استمع، وقبل أن تفعل فكر، وقبل أن تستسلم حاول.

**الخنيم القابضة**  
أبناء سليمان بن عبد العزيز الفنيدم  
**AL GHUNAIM HOLDING**  
Suleiman Bin AbdulAziz Al-Ghunaim sons

**أعضاء شركة الخنيم القابضة**  
Members of Al Ghunaim Holding Co.

**رمادا**  
RAMADA  
HOTEL & SUITES  
الدمام



شركة طلال الخنيم العقارية L.T.D  
Talal Alghunaim Real Estate Company L.T.D

**شركة مجوهرات الحسنة**  
AL - HASNA JEWELLERY CO.

**مكتبة الحسن للدعارة والاعلان**  
AL - HASNA ADVERTISING

**Al-Ghunaim. IT**  
شركة الخنيم للتقنية المعلومات

**حدائق الحسنة**  
BEAUTY GARDENS

**شركة العالية للخدمات البترولية**  
Allah Company For Petroleum Services

**العزيز**  
شركة الخنيم للضيافة  
Alghunaim Hospitality Company

**العزيز الخنيم**  
Engineering Consultations  
الاستشارات الهندسية

# إسرائيل في حوض النيل

## دراسة في الاستراتيجية الإسرائيلية

لية



يكشف الكتاب الكيفية التي بدأت بها التوجهات الصهيونية حيال دول حوض النيل في الفترة التي سبقت إقامة إسرائيل عام ١٩٤٨، حيث كان هناك اهتمام صهيوني بالاستيطان في المناطق المهمة القريبة من فلسطين، والتي كان من ضمنها الأرضي الكينية لأهميتها الاستراتيجية كمرور لإفريقيا. كما كانت هناك خطط لزعماء الصهيونية لاستعمار الكونغو كاستعمار إضافي احتياطي يمكنه تأمين ركيزة للدولة الإسرائيلية، واستمر هذا الاهتمام حتى احتلال إسرائيل لشبة جزيرة سيناء حيث حرصت على إقامة علاقات دبلوماسية وتوثيق الروابط مع عدد من الدول الإفريقية غير العربية، من بينها دول حوض النيل من أجل إضعاف مصر بالأساس، والتي كانت تقود في ذلك الوقت موجة قومية تحريرية من أي سيطرة أجنبية، وتسعي لبناء قطب عربي قومي موسع.

الآن سرعان ما أصاب العلاقات الإفريقية الإسرائيلية قدر من الجمود والتبعاد لأسباب عدة منها: تقارب إسرائيل من الدول التي اعتبرتها دول إفريقيا دول استعمارية تعارض الحركات التحريرية فيها فضلاً عن التقارب المصري الإفريقي في عهد جمال عبد الناصر، فما كان من إسرائيل إلا أن حاولت النفاذ إلى دول مثل عملاً استراتيجياً للأمة العربية مثل دعمها لاثيوبيا ودعمها لاحتلال أراضي ارتيريا العربية، كما اعتمدت على استراتيجية الحرب بالوكالة عبر دفع الأطراف الإقليمية في دول حوض النيل للمواجهة والصراع المسلح لمد نفوذها وهيمتها من جهة، ومن جهة أخرى إثارة الخلافات بين تلك الدول وبين دول الجوار العربي لمنع قيام أي تكتل عربي إفريقي، كما سعت لدعم قبائل التوتسى في غزوها لمنطقة البحيرات الكبرى كي تبسيط نفوذها على الدول الواقعة بين نهري جنوبى أثيوبيا والكونغو. ويشير الكتاب إلى أن تلك المساعي تأتي في ظل مشروعها الاستعماري الصهيوني باحتواء إفريقيا كلها والسيطرة على البحر الأحمر والممرات المائية به وتحقيق حلم الدولة اليهودية الكبرى من النيل إلى الفرات والتي لم تخف معه طمعها في مياه النيل منذ اقتراح تيودور هرتزل في عام ١٩٠٣ نقل جزء من مياه النيل إلى صحراء النقب وما تلاه من مشروعات لمهندسين إسرائيليين برزت مع منتصف السبعينيات من القرن الماضي لاستغلال مياه النيل، وذلك لمعالجة عجز المياه بإسرائيل وكذلك لاستخدام مياه النيل كوسيلة ضغط سياسي على مصر والسودان لبعادها عن مساندة القضايا العربية المصيرية وفتح المجال أمام تأمين حياة مليون يهودي جدد في العالم تطمح في استقبالهم في الأعوام القليلة المقبلة.

وعلى المستوى الاقتصادي، يوضح الكيفية التي سعت بها إسرائيل إلى تعزيز نفوذها الاقتصادي عبر إنجاز وتمويل عدة مشاريع زراعية مثل انتطلاقة لها للسيطرة على أهم القطاعات الاقتصادية في دول حوض النيل، وكذلك زيادة صادراتها إلى الأسواق الإفريقية خاصة في مجال تصدير التكنولوجيا ومنتجات صناعة الأسلحة الإسرائيلية، وتصدير العمالة الفنية الإسرائيلية في ظل معاناة دول حوض النيل من نقص تلك العمالة المدرية وشن الحروب الاقتصادية على المنتجات العربية خاصة المصرية في الأسواق الإفريقية مما يسهل فرض حالة من التبعية الاقتصادية لإسرائيل بتلك الدول فضلاً عن تأمين حصول إسرائيل على الثروات الهائلة التي تتميز بها تلك الدول مثل الغاز والنفط في نيجيريا وغينيا بالإضافة إلى إقامة مشروعات مائية في دول منابع النيل بهدف تقليل حصة مصر والسودان من مياه النيل.

يقدم كتاب «إسرائيل في حوض النيل - دراسة في الاستراتيجية الإسرائيلية» مؤلفه مهند النداوي دراسة متعمقة حول الاستراتيجية الإسرائيلية في دول حوض النيل، وأبعادها والأهداف التي ترمي إليها، والوسائل التي تستخدمها إسرائيل لتحقيق تلك الأهداف، سواء كانت وسائل سياسية أو دبلوماسية أو عسكرية أو اقتصادية أو ثقافية أو إعلامية، خاصة أنها بدأت بالفعل في جنوب شمارها منذ فترة طويلة في ظل غياب عربي مصرى عن إفريقيا، متبعاً مراحل تطور الاستراتيجية الإسرائيلية حيال دول الحوض منذ انعقاد مؤتمر بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ حتى الوقت الحاضر ..



هل تعلم أن في داخلك عدواً هو أشد خطورة عليك وعلى نفسك من أي عدو آخر خارجي بوصفه العدو الذي يعمل في الخفاء ويتمتع بسلطة هائلة مستخدماً أية وسيلة متاحة لذهب سعادتك ودمير حياتك؟ وأن عليك أن تكون على بينة منه، وتعرف كيفية التعامل معه؟

انه ذلك الشعور السلبي الذي يبعث في نفسك الإحساس باليأس والإحباط.. كأن يوحى إليك بأفكار سلبية من مثل: «أنك لن تتحقق ما تطمح إليه في حياتك.. إذ لا يمكن أن تصبح من الأثرياء.. ولن تستطع ان توفر رغد العيش لعائلتك.. أو انك غير جيد بما فيه الكفاية أو ذكي.. أو لا يمكنك الإقلاع عن التدخين أو المعاصي التي أنت عليها.. أو لست امرأة جميلة بما فيه الكفاية حتى تقع في نفس رفيق الحياة..» وما شابه ذلك من العبارات والإيحاءات والأفكار السلبية التي يبثها ذلك العدو في نفوس من يتمنى من السيطرة الوهمية عليهم.

والملاحظ هنا أنه من الأسهل بكثير أن تجد نفسك قادرًا على التصرف إزاء سلبية الآخرين نحوك، وفي المقابل تجد صعوبة كبرى في التعامل مع أفكارك السلبية، والحكم على نفسك. والسبب في ذلك أننا نكون قادرًا على التعرف بسهولة على الأشخاص الذين ينتقدوننا ويرحكونا علينا.. وقد لا نحسن التصرف تجاههم أحياناً، ولكن على الأقل يمكننا تجنبهم ووقاية أنفسنا من أذاهم.

لماذا يجب الكف عن انتقاد الذات السلبي؟

يرى الكثير من عقلاه الناس أن النقد الذاتي سلوك إيجابي، وهذه الرؤية صحيحة إذا كان ذلك النقد في صورة محاسبة النفس من أجل إصلاحها وتقويمها وحمايتها من الوقوع في الأخطاء المختلفة.. و«الكيس (وهو العاقل) من دان نفسه، (أي: حاسبها)» كما يقول المصطفى - عليه السلام - سواء أكانت هذه الأخطاء تجاه الذات أم تجاه الآخرين.. لكن هذا النقد الذاتي أو محاسبة النفس لا ينبغي أن يتحول إلى أفكار وسلوك سلبيين يؤديان إلى التقليل من شأن النفس أو احتقارها واستصغر قيمتها.. وبالتالي الاستسلام لذلك العدو الداخلي الذي هو موضوع كلامنا.. واليكم جملة من الآثار السيئة التي يتركها هذا العدو في نفس من يقع ضحية له:

• انكسار النفس وتعطيلها عن التفكير في أسباب الفشل في أمر ما من أجل إعادة

#### المحاولة لتحقيق النجاح

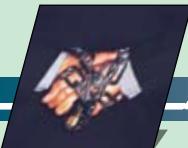
• ترسیخ الأفكار السلبية في النفس والعمل على تحقيقها، مثل: العديد من الناس الذين ينتقدون أنفسهم لإفراطهم في تناول الطعام والشراب وخلودهم إلى الراحة والكسل.. وبالتالي ينظرون إلى أنفسهم على أنهم لا قيمة لهم لوزنهم ويرسخون هذا الاعتقاد فيهم بأنهم لا يستحقون غير هذا الشكل والوزن، فيدفعهم ذلك الاعتقاد إلى المزيد من الإفراط فيما هم عليه من عادات تزيد الوزن وتضر بصحتهم.

• ذهاب جاذبية النفس والمظهر بذهاب الاهتمام بالظاهر الخارجي كمثل الشخص الذي يقول في نفسه: أنا قبيح، وسمين، وغير موهوب وغير مفيد، فينعكس ذلك في محيطك من الناس ويلتقطون عدم الثقة بك، ويزول اعجابهم بك.

• سد الباب أمام أي انتقاد أو نصح وتوجيه وإرشاد.. لأن التقليل من شأن النفس يجعل صاحبها معرضًا للسخرية والاستهزاء..

• انتقاد الذات المزمن يؤدي إلى ضياع الوقت وفقدان الثقة بالنفس .. والعلاج من هذا المرض النفسي يتم بالذكر وتلاوة القرآن الكريم والاقبال على الله تعالى بالعبادات والطاعات والتفقه في الدين والاطلاع على السيرة العطرة وسير السلف الصالحة.

## احذر عدوك الداخلي الذي هو أخطر من أعدائك الخارجيين!



## منظمة «أنقذوا الأطفال»: الصراع السوري يعرض تعليم ٢,٥ مليون طفل للخطر

قالت منظمة «أنقذوا الأطفال» الخيرية، إن أكثر من خمس مدارس سوريا دمرت أو باتت غير صالحة للاستخدام، في ظل الصراع المستمر منذ أكثر من عامين وهو ما يهدد تعليم ٢,٥ مليون طفل.

وقالت المنظمة إن الحرب الأهلية في سوريا ساهمت في زيادة عدد الحوادث العنيفة التي تؤثر في تعليم الأطفال بشكل حاد خلال العام الماضي في جميع أنحاء العالم.

وأوضحت منظمة «أنقذوا الأطفال» أن ما يقدر بنحو ٣٩٠٠ مدرسة دمرت أو باتت غير صالحة للاستخدام في سوريا بحلول يناير ٢٠١٣، وقالت: «لكن تقديرات أحدث في أبريل تظهر زيادة سريعة جداً في هذا العدد، إذ أصبح ٢٢٪ من ٢٢ ألف مدرسة في البلاد غير صالحة للاستخدام».

## ١٤٥٠ مسجداً تعرضت للتدمير الكلي أو الجزئي في سوريا

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن أكثر من ١٤٥٠ مسجداً تعرضت له بيوت العبادة والمنشآت الدينية من استهداف وتدمير كلي أو جزئي في مختلف أنحاء سوريا بسبب القصف والاشتباكات، وقد طال التدمير عدداً من أهم معالم التراث الإسلامي، غير أن التحديات والمخاطر لم تثن المصلين المساجد التي دمرها نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

## الأمم المتحدة تتهم إسرائيل بتعذيب أطفال فلسطينيين

اتهمت لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة القوات الإسرائيلية بإساءة معاملة أطفال فلسطينيين، خصوصاً من خلال تعذيب المحتجزين واستخدام آخرين دروعاً بشريّة.

وأوضحت في تقرير إن «الأطفال الفلسطينيين الذين يعتقلهم الجيش والشرطة (في إسرائيل) يتعرضون بشكل ممنهج لسوء المعاملة، وفي أحيان كثيرة أيضاً للتعذيب، كما يجري التحقيق معهم بالعبرية وهي لغة لا يفهمونها ويوقعون على اعترافات بالعبرية كي يفرج عنهم» وذكرت اللجنة أن معظم الأطفال الفلسطينيين الذين يلقى القبض عليهم يتمون بإلقاء الحجارة، وهي جريمة يمكن أن تصل عقوبتها إلى السجن ٢٠ عاماً. وأضافت أن جنوداً إسرائيليين شهدوا على طبيعة الاعتقال التي كثيراً ما تكون تعسفية.

وقال التقرير: «قتل مئات الأطفال الفلسطينيين وأصيب آلاف خلال الفترة التي يغطيها التقرير نتيجة عمليات عسكرية من جانب الدولة، خصوصاً في غزة حيث تمضي الدولة في شن ضربات جوية وبحرية على مناطق ذات كثافة سكانية مرتفعة بها وجود كبير للأطفال».

## «رايتس ووتش» تنتقد طريقة تعامل إندونيسيا مع الأطفال المهاجرين وطالبي اللجوء

انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان طريقة تعامل إندونيسيا مع الأطفال المهاجرين أو طالبي اللجوء، مشيرة إلى أنه يتم احتجازهم في ظروف بالغة السوء.

وأوضح تقرير المنظمة - نشرت شبكة «إيه بي سي» الأمريكية مقتطفات منه أن إندونيسيا تعامل مئات الأطفال المهاجرين وطالبي اللجوء كل عام دون السماح لهم بمقابلة محام أو الطعن في احتجازهم، مشيراً إلى أن الأطفال غالباً ما يفدون إلى إندونيسيا هرباً من العنف والفقر في الصومال أو أفغانستان أو باكستان أو ميانمار، إلا أنهم يحتجزون في ظروف بالغة السوء وأحياناً يتعرضون للضرب.

واعتمد هذا التقرير على إفادة أكثر من مئة مهاجر بينهم أطفال تصل أعمار بعضهم إلى ٥ سنوات، بالإضافة إلى مسؤولين إندونيسيين وأعضاء بمنظمات غير حكومية.

## العفو الدولية تنتقد فرض قيود على حرية التعبير في الجزائر

انتقد تقرير منظمة العفو الدولية للعام ٢٠١٣ مواصلة السلطات الجزائرية فرض قيود على حرية التعبير والظهور وتكوين الجمعيات، وكذا ممارسة التضييق على النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان. وأكد تقرير منظمة العفو «أمينستي» الذي نشرت مقتطفات منه صحفة «الخبر» الجزائرية الصادرة في وقت سابق، استمرار العمليات الإرهابية من قبل جماعات مسلحة، كما رصد صدور ما لا يقل عن ١٥٣ حكماً بالإعدام بينما لم ينفذ أى حكم بالإعدام منذ عام ١٩٩٣.

ورأى التقرير أن الجزائر شهدت احتجاجات ومتظاهرات نظمها نقابيون وناشطون آخرون ضد البطالة والفساد وقد قامت قوات الأمن بتفريقها، كما حالت دون خروج متظاهرات كان مخططاً لها وذلك بعرقلة وصول المشاركين فيها أو بالقبض على المحتجين.



## ضوضاء الطائرات ترفع ضغط الدم

أظهرت دراسة ألمانية أميركية مشتركة وجود علاقة بين الضوباء التي تحدثها الطائرات أثناء الليل وارتفاع ضغط الدم، وذلك عبر تحفيز إطلاق هرمون التوتر «الأدرينالين» والتسبيب في تضييق الأوعية الدموية.

وشملت الدراسة ٧٥ شخصاً تعرّض بعضهم كل ليلة للضوضاء الصادرة من محركات طائرات تبلغ سُرتها ٦٠ ديسibel في غرف نومهم الخاصة. ولاحظ الباحثون أن المشاركين لم يستطعوا

## التلود يخنق القلب والرئة

قالت دراسة نشرتها مجلة «ذى لانست» الفرنسية أن التعرض على المدى الطويل للتلوث بالجزئيات يزيد من خطر الإصابة بسرطان الرئة، حتى لو كانت الكميات أقل من الحد الأقصى المسموح به على الصعيد الأوروبي.

وذكرت أنه على المدى الطويل يستدعي تفاقم هذا التلوث دخول المرء إلى المستشفى أو يزيد من خطر الوفاة جراء قصور في القلب وارتفاع الامراض التنفسية والعصبية. وهذه الجزيئيات تصدر عن النشاطات الصناعية أو تلك التي يقوم بها الإنسان، من قبيل الزراعة، بالإضافة إلى أنظمة تدفئة المنازل وحركة سير السيارات. وهي صغيرة بما فيه الكفاية للتغلغل في الرئتين.

## الصحة العالمية تدعو لحضور الدعاية للتبغ

برنامج واحد على الأقل من برامج مكافحة التبغ الرئيسية مثل حظر التدخين، قد بلغ أكثر من الضعف ليصبح أكثر من ٢,٣ مليار في تلك الفترة. وسيرتفع عدد الأشخاص الذين يلقون حتفهم كل عام بسبب الأمراض المتعلقة باستخدام التبغ كالسرطان وأمراض القلب والسكري أو مشاكلات الرئة من ستة ملايين إلى ثمانية ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، وذلك إذا ما استمر التدخين بالعدلات الحالية.

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الدول الفقيرة والمتوسطة الدخل بذلت قصارى جهدها للحد من التدخين في السنوات الخمس الماضية، في حين لا تزال هناك حاجة لمزيد من التقدم من جانب الدول الكثري غنى. كما طالبت بفرض حظر دولي على الدعاية المروجة للتدخين وزيادة أسعار منتجات التبغ بفرض مزيد من الضرائب عليها. وقالت المنظمة الأممية في تقريرها السنوي لعام ٢٠١٣ إن عدد الأشخاص الذين شملهم

## دراسة: ثلث أشجار الصنوبر في العالم عرضة لخطر الانقراض

بعد تقسيمها على مدار الأعوام القليلة الماضية. وقالت جين سمارت رئيسة جماعة الحفاظ على التنوع البيئي التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، الذي يضم علماء وحكومات ومنظمات بيئية «الصورة في مجلها مزعجة».

وقال الاتحاد الدولي لحماية البيئة في تقرير إن ٣٤ بالمائة من الصنوبريات تواجه خطر الانقراض بزيادة ٤ بالمائة مقارنة مع التقييم السابق الذي أُجري في ١٩٩٨.

قال علماء إن ثلث أشجار الصنوبر أكبر الكائنات الحية حجما وأطوالها عمرًا على كوكب الأرض تواجه خطر الانقراض لأنسباب أهمها قطع الأشجار والأمراض.

والدراسة التي أجريت على أكثر من ٦٠٠ نوع من أشجار ونباتات الصنوبر ومن بينها الأرز والسرور والتبغى هي تحديث لـ «القائمة الحمراء» التي تتضمن ٢١ ألفاً من ٧٠ ألف نوع تقريباً من الحيوانات والنباتات اعتبرت أنها معرضة للتهديد

# مستشفى في زيمبابوي يغرم النساء ٥ دولارات عن كل صرخة أثناء الولادة

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، أن منظمة الشفافية الدولية كشفت عن أن أحد المستشفيات في زيمبابوي يقوم باستغلال النساء الفقيرات أثناء الولادة، بتغريم كل امرأة خمسة دولارات عن كل صرخة تصدر منها بسبب الألم خلال عملية الولادة. ونشرت ذلك عبر مقياس الفساد العالمي الذي تصدره سنوياً.

ووفقاً للمنظمة، يفرض هذا المستشفى الموجود في زيمبابوي، إحدى أكثر الدول فقراً في العالم، الغرامة على صرخ النساء أثناء الوضع بحجة «إصدارهن لإنذار كاذب»، ويبقى المستشفى على النساء اللاتي لا يستطيعن دفع الغرامة حتى تتمكن أسرهن من الدفع، كما يتم أيضاً إضافة فوائد إلى الغرامة.

وتتجنب الكثير من النساء بالفعل في زيمبابوي ولادة أطفالهن داخل المستشفيات لأن هذه العملية تتكلف ٥٠ دولاراً، وهو مبلغ كبير بالنظر إلى أن متوسط الدخل السنوي للفرد في زيمبابوي يبلغ نحو ١٥٠ دولاراً، وأظهر استطلاع للرأي أن ٦٥٪ من شعب زيمبابوي يرون أن الهيئات الصحية بالدولة فاسدة.

الآن

## من دون تعليق



### قواعد السيادة

مر رجل بأهل البصرة فقال: من سيدكم؟  
قالوا الحسن، قال بم سادكم؟

قالوا: احتاج الناس إلى علمه واستغنى هو عن دنياه.

### أسس الوعظ

حرارة القلب، وطلاقه اللسان، ومعرفة طبائع الإنسان.

### هكذا قالت العرب

- علم الرجل، ابنه الباقي بعده.
- من عالتها امرأة، لم يفقد ذلاً.
- شهود النور كلاب القبور.
- العيآن رائد الاستحسان.
- الاشتياق يذهب بالعنان.

### قبيلة تخبر رجولة شبابها

### بلدغات النمل السام

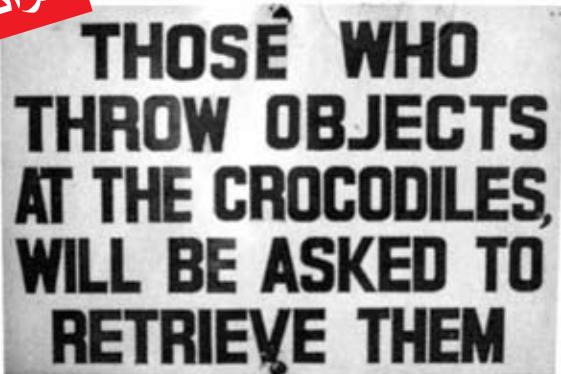
وأخطرها حيث تختلف الماء مثل الماء تلقى رصاصة، وفقاً لما نشر في موقع (oddity central) وتبعد العملية بتجميع هذا النمل السام ووضعه داخل وعاء من أوراق شجر بعينه، الأمر الذي يجعله في غاية الشراسة ويتوقد إلى لدغ أي شيء، في هذه المرحلة يضع الشاب بيده داخل الوعاء لمدة ١٠ دقائق، وإذا ذرف ولو دمعة واحدة فلا يعتبرونه رجلاً.

تبعد قبيلة «ساتيريموا» في غابات «المازون» المطيرة بالبرازيل واحداً من أغرب الطقوس، فالشاب هناك الذي ينتقل إلى مصاف الرجال يجب عليه أن يتعرض إلى مئات اللدغات من واحد من أخطر أنواع النمل الذي يحمل اسم «نمل الرصاص». ويجمع رجال القبيلة هذا النوع من النمل من الغابة ليتعرض الشاب المختار للدغاتها التي تصنف علمياً واحدة من أقسى اللدغات

٦٠



• الطفل الذي يترك بدون حراسة سوف يباع للسيرك !



• الذين يلقون بأشياء إلى التماسيح سوف يطلب منهم اعادتها بأنفسهم !

## لآلئ

كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الْأَنْسَامِ بِمَعْزِلٍ  
إِنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَرَى لَا يُصْحِبُ  
وَاحِدَرْ مُصَاحِبَةَ الْلَّئِيمِ فَإِنَّهُ  
يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الْأَجْرُ  
وَاحِدَرْ مِنَ الْمُظْلَومِ سَهْمًا صَائِبًا  
وَاعْلَمْ بِأَنَّ دُعَاءَهُ لَا يُحْجَبُ  
إِذَا رَأَيْتَ الرِّزْقَ عَرَزَ بِلَدَهُ  
وَخَشِيتَ فِيهَا أَنْ يَضِيقَ الْمَذْهَبُ  
فَارْحِلْ فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسْعَةُ الْفَضَّا  
طَوْلًا وَعَرْضًا شَرْقُهَا وَالْمَغْرِبُ

## أمثال

• المرأة عزيزة على الرجل مرتين: يوم يتزوجها ويوم يدفنهها.  
(روسي)

• • •

• يهب الله الطيور غذاءها، لكن لا بد أن تطير حتى تصل إليه.  
(هولندي)

• • •

• هناك أشخاص يرغبون في مساعدتك على وضع سلك على رأسك لأنهم يرغبون في معرفة ما بداخلك.  
(زنجي)

## حكم

- الناس لا يلقون الحجارة إلا على أغصان الأشجار المثمرة.
- أكثر الناس كذبا.. أكثرهم حديثا عن نفسه.
- ما استحق أن يولد من عاش لنفسه.
- احفر البئر قبل العطش.

## لغة الضاد مع وقف التنفيذ



الخطأ: حفاظات.  
الصواب: حفاضات.

يُقال حفظت الأرض أي بيسٌت، ومن هنا اشتقت "حفاضات" وجمعها حفاضات. أمّا الحفاظات أو الحفاظات، فتُستخدم في اللهجات العامية الخليجية وقد تكون مشتقة من الفعل "حفظ". لكن بقية العرب ينطلقون الكلمة بالضاد لا بالطاء مما يدلّ أنَّ الأمر ليس إلا خلطًا بين الضاد والطاء وهو أمر شائع بضاحية.

تُسمى اللغة العربية لغة الضاد لتفريدها بهذا الحرف، فهل تصير في يومنا هذا لغة الضاد مع وقف التنفيذ؟

من كتاب: من الذي قدم البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

## يرحمك الله يا رائد الخير..

فقدت الأمة الإسلامية رائداً عظيماً من رواد الخير في العصر الحديث، ومن الدعاة المخلصين لله الدكتور عبد الرحمن السميط الذي أسلم على يديه الكريمتين الملايين من الأفارقة، لا بأمانته في إيصال تبرعات أهل الخير داخل الكويت وخارجها، إلى المستحقين لها فحسب، بل بحكمته العجيبة في الدعوة إلى الله تعالى، وبمكارم أخلاقه التي استمال بها حتى قلوب الأعداء إلى الله، فشهد له الجميع بالصدق والأمانة والإخلاص وحسن الخلق..

نحن نعرف هذا الرجل حق المعرفة، ولا ننكر على الله تعالى أحداً، ونعرف صدقه وعدله وأمانته.. وقد كان بحق خير رائد في أعمال البر والخير والإحسان، وداعياً إلى الله تعالى خير الدعوة، مقتفياً أثر هدي المصطفى -  
عليه السلام - في ذلك، وفي سائر أعماله الدينية والدنية..

طوبى لك يا رائد الخير، وهنيئاً لك هذه الدعوات التي ترددت ليل نهار السنة الفقراء والمساكين والمحاجين ومن ألمت بهم مصائب الدنيا في ربوع القارة السمراء.. وقد صدق المصطفى - عليه السلام - الذي يقول: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينفع به، أو ولد صالح يدعو له» وأنت قد تركت كل ذلك: تركت الأولاد الصالحين الذين يدعون لك، بل تركت أمة تدعوك.. وتركك كتاباً ومطويات وشرائط ومقالات تحمل علماً نافعاً.. وتركك صدقات جارية لا يعلم مقدارها إلا الله..

رحمك الله يا رائد الخير، وجعل مقامك محموداً مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، والحمد لله رب العالمين.

مشعل الهاجري / الكويت

# رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء  
التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

## فريضة الحج

يلبسون اللباس نفسه، بما يؤكد المساواة بين البشر التي أتى بها هذا الدين العظيم، وهو ما يكون أداة تثبيت له في نفوس هؤلاء، وهم الذين لم يروا من الغرب وقساوسته وكنائسه وبشرىهم إلا العبودية والتفرقة بين البشر بسبب اللون.

وإذا كان للحج كل هذا الأثر في نفوس الأفارقة، فإن ذلك سيكون باب خير لكل القادرين من أهل الخير في بعث أكبر عدد من هؤلاء المهددين الجدد لإداء الفريضة، حيث يعودون ليقصوا على أهلهم ما شاهدوه وما لمسوه من أخوة إسلامية، ليكون ذلك باباً للهداية الآخرين من أهلهم وأقاربهم ومن يأتمنون بأمرهم إذ أن هؤلاء غالباً ما يكونون من زعماء القرى أو المناطق، أي من ذوي المكانة والتأثير في هذه الأماكن بما يمثل فتحاً لنشر الدعوة الإسلامية بين الأفارقة.

عامر حسن / الكويت

يمثل الحج موئلاً سنوياً يجتمع فيه المسلمون من كل بقاع الأرض، وصدق الله العظيم إذ يقول: «وَأَدَنَ فِي الْأَنَاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتُنَّ مِنْ كُلِّ فَجَّ عَمِيقٍ ٢٧ لِيَشْهُدُوا مَنَعِقَ لَهُمْ وَيَدْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَتَامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَكَلُوْنَهَا وَأَطْعُمُوا الْبَأْيَسَ الْفَقِيرَ ٢٨ ثُمَّ يَقْضُوا نَفَقَهُمْ وَلَيُوْقَوْا نُذُورَهُمْ وَلَيَطْوَقُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ٢٩ الحج».

وإذا كان الحج فريضة عظيمة الثواب كثيرة المنافع والفوائد، فإنه يمثل لل المسلمين في إفريقيا خصوصاً المهددين الجدد منهم حلماً عظيماً، فمثلاً أقرأ دائماً في «الكون» أن هؤلاء ينبهرون بما يشاهدون من اجتماع المسلمين في مكان واحد، يؤدون المناسك نفسها من دون فرق بين كبير كان أم صغير أو بين غني كان أم فقير أو بين أسود أو أبيض،

## مكانة العلماء والدعاة في وسائل الإعلام العربية

لقد تلقيت خبر وفاة أبينا الروحي رئيس التحرير الدكتور عبد الرحمن السميط بحزن عميق وأسى شديد إلى درجة أدنى لم أصدق هذا الخبر لأول وهلة ، ففقت في نفسي ((إنا لله وإنا إليه راجعون)) ثم هرعت إلى رف المكتبة الذي أضع فيه أعداد «الكونث»، وبدأت أقلب صفحاتها بحثاً عن صور المرحوم فيها لأنظر إليها هذه المرة نظرة خاصة ليست كسائر النظارات العادرة.. وأقول: إنك لم تمت يا دكتور، لقد تركت ذكريات خالدة سيظل التاريخ يرددتها ما دامت السماوات والأرض.. كيف لا وأنت الداعية إلى الله الذي أخرج من بطون المجتمعات الإفريقية الكافرة من يعبد الله تعالى وحده ولا يشرك به شيئاً.. لا بالعشرات ولا بالمئات ولا بالآلاف بل بالملايين.. وأي داعية في عصرنا الحديث تتمكن من دعوة مثل هذا العدد الكبير إلى الله تعالى؟!

ومن المؤلم والمؤسف جداً أن وسائل الإعلام في البلاد العربية والإسلامية لا تقوم بتغطية الأخبار المتعلقة بفقدان العلماء والدعاة إلى الله تعالى بالقدر المناسب لمكانتهم في حياة الأمة وتاريخها! في حين تنشر خبر وفاة (فنان) ولو كان مغموراً، بدرجة تجعله كأنه شخصية تاريخية لها مكانة عظيمة في حياة الأمة بما قدمته من إنجازات كبرى بسواء تلك الأمة منزلة عظيمة بين سائر الأمم! وهذا إن دل على شيء، فانما يدل حالة الضغف والتخلف التي ما زالت تعانيها الأمة.. ذلك أن الأمم بعلمائها ودعاتها والصالحين فيها ومفكريها.. لا «بفنانيها» الذين يلهون شبابها ونساءها عن الجد والحق وحسن العمل، ويثيرون فيهم الشهوات والغرائز وحب الدنيا فقط وملذاتها.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!

أم عمّار  
دولة الكويت

## الأمة المسلمة تفقد داعية إلى الله كبيراً

تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الداعية الكبير الدكتور عبد الرحمن حمود السميط، راعي الدعوة الإسلامية في ربوع القارة الإفريقية، لتفقد بذلك أمة الإسلام علماً من أعلام الخير والبر والإحسان، والدعوة إلى دين الله الحق.

وما كدت أستوعب هذا النبأ حتى استرجمت في ذاكرتي شريط حياته - رحمة الله - الحافل بالأحداث الجسام والمواقف الكثيرة المختلفة في مواجهة الأهوال والمصاعب والمحن، متوكلاً على الله، متحلياً بالصبر في سبيل مساعدة الفقراء والمحتاجين، ودعوة غير المسلمين إلى الله، وتعريفهم بالإسلام عقيدة وشريعة بطرقه وأساليبه التربوية التي تعلمها من سير السلف الصالح.

لقد قضى - رحمة الله - معظم حياته بين الفقراء والأيتام يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون، وينام في العراء أحياناً مفترشاً الأرض ملتحفاً بالسماء، تحرسه عين الرحمن التي لا تنام، وهو ابن البلد الغني الكبير، والأسرة الكبيرة العريقة، لا يبتغي بذلك غير ثواب الدنيا والآخرة، والمنزلة العظيمة عند الله تعالى..

رحم الله الدكتور عبد الرحمن السميط رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم ذويه وأسرة التحرير الصبر والسلوان.. ((إنا لله وإنا إليه راجعون)).

حمد العجمي / الكويت

## كنت المثال والقدوة الحسنة

قال تعالى: «ولو كنت فطا غليظ القلب لا نفضا من حولك».. هذه هي الحكمة القرآنية البليغة التي تعلمها المرحوم الداعية إلى الله الدكتور عبد الرحمن السميط من كتاب الله تعالى، وتعلم طريقة تطبيقها من سيرة النبي الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - فنجح بذلك نجاحاً عظيماً في تبليغ الدعوة إلى الله في إفريقيا، بإسلام الملايين من الأفارقة على يديه.. لا نقول الآلاف، ولكن نقول الملايين.. والقليل النادر من الدعاة المسلمين الذين ينجزون في إسلام القليل من الناس على أيديهم.. وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على تمكّنه من مقومات الدعوة إلى الله كالتحلي بالصبر وحسن الخلق، والعلم بأحكام الشريعة الإسلامية وأحوال من توجه إليهم الدعوة.. وغيرها من الصفات التي لا يكتسبها إلا المخلص في دينه وعمله، الزاهد في دنياه الراغب في آخرته، المجاهد ببدنه وماله في سبيل الله..

ولقد كان المرحوم المثال والقدوة الحسنة في ذلك، واستحق بذلك الثناء الحسن والذكر الجميل على الألسنة، ليكون ميزانه يوم القيمة من الموارين المثلثة بالحسنات.. رحمك الله يا أمّا صهيبي، وجعل منزلتك بين الشهداء الذين يدخلون الجنة بغير حساب.. أمين ((إنا لله وإنا إليه راجعون)).

عبد الهادي التازني / المملكة المغربية

# السميط رجل الخير

اقترحه الدكتور السميط - رحمة الله - الذي لا ركز جل نشاطه الإنساني في إفريقيا، ونجح في الوصول إلى ملايين المسلمين في القارة السوداء بمناسن المشاريع الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والتربوية والتنموية، وأسهم في تحسين حياة قطاعات كبيرة من القراء والمحاجين.

بدأ الدكتور السميط، بعد أن حصل على الدعم المادي من قبل وزارة الأوقاف التي كان أثراً لها وتعاونها إيجابياً في تعزيز الحضور الخيري والتواجد الإنساني الكبير للدكتور السميط - رحمة الله تعالى - بتحقيق الإنجازات بعد أن وفرت له الوزارة دعماً طيباً في بناء المساجد والمدارس ودور الأيتام.. واستمر ذلك ليحقق بعدها أيضاً حضوراً في أوساط المتبصررين من أهل الخير في الكويت والخليج العربي الذي كان لدعمهم بالغ الأثر في تعزيز المسيرة الخيرية للدكتور السميط.

لقد تكبد الرجل - رحمة الله تعالى - العديد من المخاطر والمتاعب، أنشأ خلالها آلاف المشاريع والبرامج الإنسانية التي أسهمت في مداواة المرضى، ومحاربة الأمية، وتنمية الوعي، وتضييد جراح المتكببين، ومواساة الفقراء والمحاجين، والمسح على رؤوس اليتامي، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين.

ولما كان الجزء من جنس العمل إزاء هذا التفاني، حصل الدكتور السميط - رحمة الله تعالى - على منصته التكريم في المملكة العربية السعودية متقدلاً جائزة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمة الله لخدمة الإسلام والمسلمين عام ١٩٩٦ وتلتها تقدل وسام الوشاح من الدرجة الأولى من الديوانالأميري بتكريمه من قبل حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظ الله ورعاه أمير دولة الكويت.

لقد كان السميط وإخوه له كثُر في العمل الخيري سبقوه مدارس يُحتذى بها على مستوى العمل الخيري والإنساني والدعوي.. فكانت يلمس ويبرى ويشاهد ما أصبح عليه حال العمل الخيري الكويتي اليوم، والدور الذي يلعبه حتى أصبح واحداً من قلائل العمل الخيري والدعوي والإنساني على مستوى العالم كافة.

رحم الله الدكتور السميط، وتغفده في جنان رحماته، فقد أصبحت بذرة العمل الخيري التي زرעהها شجرة وارفة الظلال يستفني بظلها العديد من الفقراء والمحاجين في إفريقيا.. وأملني أن تظل الكويت بإذن الله ولادة بالخيرين من أبنائهما.

يوسف جاسم الحجي  
رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



حينما فقدت الكويت ابنها البار عبد الرحمن السميط، فقدت أحد أعلام العمل الخيري الذي وفاه الأجل بعد مسيرة عطاء طويلة تخطت حدود البلاد والدورة لتصل إلى مجاهل إفريقيا، وتخترق أدغالها، وتبحر في غاباتها.. زرع خالها وبعد كفاح البسمات على وجوه الملايين من المحاجين والفقراء هناك.

ولا شك أن فقيدنا الدكتور السميط - رحمة الله تعالى - شخصية كويتية اعتبارية رائدة في مجال العمل الخيري والإغاثي.. أفنى عمره في هذا الحقل من الأعمال الطيبة والعلطرة في مختلف أنحاء العالم لا سيما في القارة الإفريقية حتى غداً من أعلامها البارزين على كافة المستويات العربية والإسلامية والعالمية.

ولما كان الدكتور السميط - رحمة الله تعالى - خريجاً من كلية الطب بجامعة بغداد وحاصل على تخصصات كثيرة ودبلومات متعددة في المجال الطبي، رغب - رحمة الله - في تسخير علومه لمصلحة المسلمين الفقراء والمحاجين حول العالم في قالب خيري، فجر آنذاك عند الدكتور السميط - رحمة الله - طاقاته الخيرية الكامنة لينطلق في هذا المضمار باذال النفس.

وقتها، قام الراحل بتأسيس لجنة مسلمي مالاوي في الكويت عام ١٩٨٠ لتكون نواة لعمل خيري عملاق متخصص، فكانت لجنة مسلمي إفريقيا.. أول مؤسسة إسلامية متخصصة جغرافياً، تخدم المسلمين هناك وتعينهم وتقدم لهم صنوف الإغاثة منذ العام ١٩٨١، وتعتبرها لجنة الإغاثة الكويتية التي ساهمت بإغاثة ملايين من المسلمين في السودان وموزمبيق وكينيا والصومال وجبوتو خلال مجاعة عام ١٩٨٤.

ومن هنا وتحديداً من مالاوي وفي العام ١٩٧٨، التقيت الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمة الله - في أول لقاء بيني وبينه إثر تخرجه من كلية الطب، فوجدت عنده رغبة جامحة في التعاون من أجل تأسيس جهد منظم يهدف إلى مساعدة الفقراء والمحاجين حول العالم من الناحية الصحية.

في ذلك اليوم، كشف الدكتور السميط - رحمة الله تعالى - لي عن خطط عنده في تقديم سبل العلاج والتعليم للمحاجين في العالم وعلى الفور بدأ الدكتور السميط السير الجاد في هذا الطريق الخيري والذي منه انطلق - المرحوم بإذن الله تعالى - نحو مزيد من العطاء الإنساني والخيري خدمة للإنسانية.

و شأن الراغبين في النجاح والسعين في درجات تحقيقه، سلك السميط - رحمة الله تعالى - سبيل الاسترشاد، وطلب النصيحة من بعض الشباب في



# الأشرافية

الدولية  
للمنتجات الغذائية



أجود الطعام لحياة أفضل

الكويت قطر الإمارات لبنان أمريكا عمان البحرين السعودية



وقف كفالة الحاج  
د. 20,000



مشروع

# تجارة.. لن تبودر

قال رسول الله ﷺ:

”من دلَّ على هدِيٍّ، كان لهُ أجرٌ واجرٌ من عملِ بِهِ  
لا ينقصُ من أجرِهِمْ شَيْئاً“ رواه البخاري

# الحجاج

من أفريقيا

تتراوح بين 1200 - 1500 د.ك

الخط الساخن

1 866 888

[directaid.org](http://directaid.org) |  
بنك الشرين عن طريق الموق

الإلكتروني بـ مستخدم  
موزع المروضة 2252 8355  
موزع خيطان 2476 4888  
موزع الجهراء 2455 0697  
موزع الشحيل 2392 3066